أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

إعـــداد:

أ . إيمان حماد إسماعيل برج

المعيدة بقسم الاقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية"

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

د . نجوى محمد زين العابدين

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلى (الشعبة التربوية)

بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

د. الشيماء قطب الشريف

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية"

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

أثر إستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

أ . إيمان حماد إسماعيل برج
المعيدة بقسم الاقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية"
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر
د . نجوى محمد زين العابدين
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلى (الشعبة التربوية)
بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر
د. الشيماء قطب الشريف
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية"
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

• **مستخلص:**

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج شبه التجريبي، وتم إختيار عينة البحث من طالبات الفرقة الثالثة بقسم الإقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية" بكلية الإقتصاد المنزلى "جامعة الأزهر " للعام الجامعى (٢٠١٧ /٢٠١٨) وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين؛ مجموعة ضابطة وعددها (١٥) طالبة، ومجموعة تجريبية وعددها(١٥) طالبة وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين، وقد تم استخدام مجموعة من الأدوات لقياس أثر استخدام الإستراتيجية على متغيرات البحث التابعة لدى الطالبات/المعلمات عينة البحث، وتمثلت هذه الأدوات في(مقياس فعالية الذات - إختبار تحصيل معرفي فى الجوانب المعرفية لبعض مهارات التدريس الفعال — بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال). وأسفرت نتائج البحث الحالي عن الأثر الإيجابي والفعال لإستراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال بجوانبها المعرفية والأدائية لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، وكان من أهم توصيات البحث ضرورة الإهتمام باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس وتدريب المعلمات على استخدامها وتمكينهن من بناء المهمات الإثرائية والأنشطة التعليمية، وتشجيعهن على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعلم المعكوس، فعالية الذات، مهارات التدريس الفعال.

The Effect Of Using Flipped Learning Strategy On Self-Efficacy And Some Effective Teaching Skills For Students Teachers At The Faculty Of Home Economics Al-Azhar University

Dr . Najwa Mohammed Zain Al-Abidin

Abstract

This research aims at identifying The Effect Of Using Flipped Learning Strategy On Self-Efficacy And Some Effective Teaching Skills For Students Teachers At The Faculty Of Home Economics Al-Azhar University. to achieve this objective was used the analytical descriptive approach. As well as using the semi-experimental approach. The research sample was intentionally chosen from the students of the third year students, Education Department, in the faculty of Home Economics - al-Azhar (2017-2018) The research sample consists of (30) students devided into two groups equally;

the control group (15) and experimental group (15) students, and the equality of the two groups was confirmed.The Research has used a group of tools to measure the effect of method on the research variables and these tools are (self-efficacy measure - academic test on cognitive features of some skills of effective teaching - a card of observing the practice of the skills). The Results shows that there is a positive effect of the method on the student/teachers' self-efficacy and some the skills effective teaching with its cognitive and practical sides. The research's most important recommendation is the importance of using the Flipped learning strategy and training the Student/teachers to use it and help them to build up the educational activities and tasks and encourage them to use the modern technology in teaching.

Keywords: Flipped Learning Strategy - Self-Efficacy - Effective Teaching Skills.

• مقدمة [Introduction]:

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية هائلة في مختلف المجالات، انعكس هذا بدوره على التربية والتعليم في جميع دول العالم مما أدى إلى ظهور العديد من التصورات المستقبلية لعملية التعليم والتعلم في هذا العصر، الذي يديره الإنترنت والتقنيات المعلوماتية والتكنولوجية.

تعد فعالية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء(عاطف أبو غالي،٢٠١٢، ٦٢٢).

لذا وجب الاهتمام بدوافع المتعلمين واعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم وأفكارهم عن أنفسهم والتي تدفع بهم إلى تحقيق أهدافهم أو تنأى بهم كلية عن هذه الأهداف وهو ما يعرف بفعالية الذات والتي تشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز أهدافه ومهامه وثقته بقدرته وامكاناته حيث تعتبر فعالية الذات من أهم عوامل الدافعية المؤثرة في سلوك الفرد وتحديدا خلال عمليات التعلم فكلما زادت فعالية الذات زادت قدرة المتعلمين على المثابرة في إنجاز أهدافهم ومواجهة العقبات التي تعترضهم وزادت ثقتهم بقدرتهم على النجاح والتفوق وعلى النقيض نجد أن الافتقار لفعالية الذات يؤثر سلبا في قدرة المتعلم على المثابرة وإنجاز أهدافه التعليمية(هيام شاهين،٢٠١٢، ١٤٩).

وأصبح البحث عن إستراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تنمية فاعلية الذات لدى الطالبة بشكل عام، والطالبة /المعلمة بشكل خاص من متطلبات تطوير العملية التعليمية لمواجهة التحديات التى يفرضها العصر الحالى.

كما أصبحت قضية إعداد المعلم وتأهيله إحدى القضايا التربوية المهمة والمتجددة بل أصبحت محورا وموضوعا لكثير من أنشطة المؤتمرات العلمية والتربوية ومنها مؤتمر معلم المستقبل إعداده وتطويره (٢٠١٥)، ومؤتمر إعداد المعلم العربى معرفيا ومهنيا(٢٠١٦)، ومؤتمر منظومة تكوين المعلم التحديات وسياسات التطوير(٢٠١٧).

وفي هذا السياق فقد أولت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية اهتماما واضحا بمهارات التدريس، وفعالية الذات لدى الطلاب المعلمين، وجعلتها من المواصفات العامة الواجب توافرها في خريجي كليات التربية والكليات المعنية بإعداد المعلمين بجميع قطاعاتها دون استثناء(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٣، ١٣).

وظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتطويرها بشكل ممنهج ومتواصل لمواكبة هذه التطورات والتغيرات والمشاركة فيها.

ظهر على الساحة التعليمية ما يسمى بالتعلم المدمج الذى يتم فيه توظيف التعلم الإلكتروني مدمجا مع التعلم التقليدي في عمليتي التعليم والتعلم وبذلك يعد منهجا مثاليا هدفه تعزيز خبرات التعلم التقليدي من خلال التكنولوجيا الحديثة ولهذا بدأ في الإنتشار؛ فأجريت بحوث ودراسات أكدت أهمية التعلم المدمج ومميزاته العديدة فهو تعلم يجمع بين أفضل ما في التعلم الصفي المباشر والتعلم من خلال الإنترنت، وقد اكدت ذلك بعض الدراسات مثل دراسة بورن وسيمان(B0urne K.,&Seaman, J,2005-)، ودراسة تروها (Troha ,2002)، ودراسة (عاطف الشرمان،٢٠١٥).

وللتعلم المدمج أنواع عديدة من أهمها(التعلم الانتقالي، المدمج الدوار، التعلم المعكوس) وقد لقي التعلم المعكوس اهتماما كبيرا من المهتمين بتطوير طرق وإستراتيجيات التدريس حيث اعتبروه الطريق الأسهل إلى تكنولوجيا التعليم(محمد أحمد،٢٠١١، ٢٤).

وتستند إستراتيجية التعلم المعكوس في فلسفتها على نظريات التعلم الحديثة، ومنها النظرية البنائية ونظرية التعلم الاجتماعي، وفلسفة التعلم النشط، الذي يجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، كما لتقنيات التعليم دورهام في تشكيل مفهومها وتطبيقاتها الحديثة، وغيرها من النظريات التي تؤكد على أهمية الخبرات السابقة في تشكيل التعلم الجديد ذي المعنى (Herreid, & Schiller, 2013,63).

ويتميز التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس بتوفير إطار عملي، يضمن استثمارا فعالا للوقت والإمكانات المتاحة والممكنة وإتاحة تعليم تشخيصي؛ يتسم بالحضور الشخصي المباشر وغير المباشر لكل من المعلم والمتعلم، ويراعي بشكل نوعي احتياجات التعلم المتعددة، والفروق الفردية السائدة بين الطلاب، وفي الوقت ذاته، يتيح للمعلمين إمكانية مراعاة اهتمامات واحتياجات كل متعلم، وتزويده بتغذية راجعة فورية في إطار بيئة صفية ثرية بالخبرات، وغنية بالفرص المتنوعة للتعلم الحر والمرن(Adedoja, 2016, 15).

تكمن قيمة التدريس بإستراتيجية التعلم المعكوس في تحويل وقت النشاط التدريسي داخل القاعات الدراسية إلى ورش عمل تدريبية، من خلالها يتمكن

الطلاب من مناقشة ما يريدون مناقشته من قضايا علمية وبحث واستقصاء حول المحتوى العلمي، كما يتمكنون من اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة وما تم تعلمه، وفضلاً عن التواصل الفعال مع بعضهم أثناء أدائهم للأنشطة الصفية والقيام بالبحث والاستقصاء الفردي والجماعي التعاوني(حسن الخليفة، وضياء مطاوع، ٢٠١٥، ١١٣).

كما يساعد التعلم المعكوس المتعلم أن يكون باحثاً عن المعلومة ومستخدماً للتقنية بفاعلية من خلال التعلم خارج الفصول الدراسية باكتسابه مهارات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت وبذلك يحقق قدرا من المهارات اللازمة والواجب امتلاكها في القرن الحادي والعشرين(إيمان رشوان،٢٠١٧، ١٥).

و لما كان التعلم المعكوس يساهم في زيادة شعور المتعلم بالاستقلال وإمكانية الاعتماد على النفس في التعلم وذلك أثناء دراسة المحتوى العلمي بطريقة ذاتية استعدادا لتطبيق الأنشطة التعليمية الخاصة داخل القاعة التدريسية وجعله أكثر قدرة على وضع خطط لعمله وتطوير قدراته واستعدادته والمثابرة في أداء المهام المختلفة؛ أصبح من الإستراتيجيات الهامة في تنمية فاعلية الذات، وهذا ما أوصت به نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Ibrahim,M.&callaway,R., 2013) والتي أكدت على فعالية إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية فعالية الذات.

ويتواءم التعلم المعكوس مع الإتجاهات الحديثة والتوجهات العالمية، التي تهدف إلى تمكين الطالبات/المعلمات من المهارات التدريسية، وتعزيز فعاليتهن الذاتية، بما يساعدهن في اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين وتوظيفها لديهن من خلال ممارسة مهارات التعلم الذاتي والعمل الجماعي والتعاون وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، واكتساب المهارات اللازمة للتخطيط الجيد، والعمل الهادف ومواصلة التعلم، والإنجاز في إطار رؤية واضحة ومحددة (نبيل محمد، ٢٠١٣، ٣٧٥).

ويتفق هذا مع ما أثبتته العديد من الدراسات التى أكدت على الأثر الإيجابي والفعال لإستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية المهارات المختلفة، مثل دراسة مروة الباز(٢٠١٦)، دراسة علي سليمان (٢٠١٧) والتى أكدت على دور التعلم المعكوس فى تنمية مهارات تدريس العلوم ومهارات التعلم التشاركي، ودراسة الطيب هارون(٢٠١٥) والتى أكدت على دور التعلم المعكوس فى تنمية مهارات التعلم الإلكتروني، دراسة آمال حميد(٢٠١٦) والتى أكدت على دور التعلم المعكوس فى تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية، دراسة إيمان أبو عرب(٢٠١٧) والتى أكدت على دور التعلم المعكوس فى تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا.

- **مشكلة البحث و تساؤلاته:**

إنطلاقا من أن شخصية المعلم ومهاراته وقدراته الذاتية من العوامل الرئيسة التي تسهم في نجاح العملية التعليمية بصفة عامة، ولما كان قسم

الإقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية" بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر له طبيعة برامج إعداد المعلمالتى تشتمل على بعض المقررات التي تهتم بإكساب المهارات التدريسية للطالبة/المعلمة مثل مقرر التدريس المصغر و التربية الميدانية، فقدلوحظ انخفاض مستوى الطالبات/المعلمات في أداء بعض المهارات التدريسية أثناء أدائهن في التربية الميدانية، كما لوحظ ضعف ثقتهن بأنفسهن، وضعف اعتقادهن بقدراتهن وامكانياتهن، وللتأكد من هذه الملاحظات تم إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وعددهن(٢٠) عضوا، كما تم إجراء بعض المقابلات مع مجموعة من موجهات الإقتصاد المنزلى وعددهن(١٢) موجهة ومشرفات التربية العملية والمعلمات وعددهن(١٥) معلمة، لإستطلاع آرائهن حول مدى تمكن الطالبة/المعلمة من أداء المهارات التدريسية ومدى كفاءتهن وتمكنهن من ممارسة المهارات التدريسية ومدى ثقتهن في قدرتهن على أداء المهام والأنشطة التعليمية المكلفات بها في المواقف التدريسية، وأكدت ٩٢٪ منهن على انخفاض في مستوى أدائهن لمهارات التدريس وكذلك ضعف ثقتهن بأنفسهن و بقدرتهن على أداء واجباتهن التعليمية.

مما تطلب البحث عن إستراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على اكتساب مهارات التدريس الفعال بطريقة سليمة وفعالة وتساعد على توفير الوقت اللازم للتدرب على هذه المهارات وإتقانها، وزيادة ثقتهن في القدرة على أداء المهام والأنشطة التعليمية والمثابرة والاجتهاد في تعلمها.

وكذلك تطلب الأمر البحث عن إستراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تنمية فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات /المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، وتعد إستراتيجية التعلم المعكوس بخصائصها التى تجمع بين مميزات كلا من التعلم الإلكترونى و التعلم التقليدى من بين الإستراتيجيات التى تم ترجيح استخدامها، وكذلك لأن العديد من الدراسات أوصت بإستخدامها لتنمية مهارات التدريس ودراسات أخرى أكدت على دورها في تنمية فاعلية الذات كما تم ذكره مسبقا، و في محاولة للإستفادة من تزايد الإقبال على استخدام شبكة الانترنت التي أثرت بشكل كبير في حياتنا وحياة أبنائنا حيث انتشرت تطبيقات الشبكات الإجتماعية وزاد إقبال المتعلمين على استخدامها وتبادل الخبرات فيما بينهم، وهذا مادفع إلى إجراء هذا البحث.

حاول البحث الاجابة على التساؤل الرئيس التالى:

ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات لدى الطالبات/المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟
- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس على تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة ببعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟
- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس على تنمية الجوانب الأدائية المرتبطة ببعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

• أهداف البحث [The Research purposes]:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس على تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة ببعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.
- أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس على تنمية أداء بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/ المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر.

• أهمية البحث [The Research Significance]:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- يعد إستجابة للتوجهات الحديثة في مجال تقنية المعلومات والإتصالات وتطبيقاتها في الميدان التربوي.
- قد يسهم في توجيه نظر القائمين على تطوير التعليم العالي بضرورة توظيف إستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس المقررات بالجامعات لمواكبة التطور العلمي والتقدم التكنولوجي.
- قد يسهم في تلبية حاجة الميدان التربوي في العالم العربي إلى نوع جديد من التعلم يناسب توجهات طلاب القرن الحادي والعشرين واحتياجاتهم.
- تقديم دليل للقائم بالتدريس ودليل للطالب محكم ومقنن لتعليم أكثر فاعلية وكفاءة بإستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس.

• حدود البحث [The research Limitation]:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨) بكلية الإقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر.
- عينة من طالبات الفرقة الثالثة قسم الاقتصاد المنزلي" الشعبة التربوية" بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر قوامها(٣٠) ، وتم تقسيمهن إلى

مجموعتين متكافئتين إحداهما مجموعة تجريبية وعددها (١٥) طالبة والأخرى مجموعة ضابطة وعددها (١٥) طالبة.

- فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال ضمن مقرر مادة التدريس المصغر وهى (مهارات التخطيط للتدريس، مهارات تنفيذ التدريس، مهارات التقويم لنواتج التعلم)

• مواد و أدوات البحث

- أولاً: المواد التعليمية وتشمل:
  - قائمة مهارات التدريس الفعال
  - دليل القائم بالتدريس بإتسخدام إستراتيجية التعلم المعكوس.
  - دليل الطالبة المعلمة بإتسخدام إستراتيجية التعلم المعكوس.
- ثانيا: أدوات البحث وتشمل:
  - مقياس فعالية الذات.
  - إختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال .
  - بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال.

• خطوات تنفيذ البحث:

تم السير فى الإجراءات وفق الخطوات التالية:

- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وأدواته وإجراءاته.
- إعداد الإطار النظري للبحث واستعراض أهم الدراسات والبحوث المرتبطة بالمحاور الرئيسية.
- اختيار المادة التعليمية وهي (بعض مهارات التدريس الفعال) من مقرر التدريس المصغر ومراجعتة مع توصيف المقرر.
- تحليل محتوى الموضوعات لتحديد مهارات التدريس الفعال وتحديد نواتج التعلم .
- بناء قائمة مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات.
- إعداد أدوات ومواد البحث وضبطها.
- تطبيق أدوات البحث على العينة الإستطلاعية لحساب معاملات الصدق والثبات ومعاملات الصعوبة والتمييزوزمن تطبيق الأدوات.
- تطبيق أدوات البحث بعد ضبطها قبليا على مجموعتى البحث والتأكد من تكافؤهما.
- تدريس المحتوى المحدد مسبقاً للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة تحت نفس الظروف التجريبية.
- تطبيق أدوات البحث بعديا على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- رصد وتبويب وجدولة البيانات ومعالجتها إحصائيا.

- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

• مصطلحات البحث (The Research definitions):

• استراتيجية التعلم المعكوس[Flipped Learning Strategy]:

تعرف إجرائيا بأنها"إستراتيجية تربوية تتمركز حول الطالبة/المعلمة وتعتمد على قلب إجراءات التدريس التقليدي للجزء العملي من مقرر التدريس المصغر (مهارات التدريس الفعال) والتي تم تصميمها فى شكل موضوعات دراسية غنية بالوسائط التعليمية؛ كالفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية والنصوص الإلكترونية حيث تقوم الطالبة بمشاهدتها في المنزل قبل وقت المحاضره بوقت كافٍ وتسجيل ملاحظاتها وتساؤلاتها حول مضمونها ثم استثمار وقت المحاضرة في المناقشة والتطبيق وتنمية المهارات ومستويات التفكير العليا من خلال الأنشطة التفاعلية والتدريبات المتنوعة داخل حجرة الدراسة"

• فعالية الذات(Self Efficacy):

تعرف إجرائيا بأنها "ثقة الفرد فى قدرته على الإنجاز وأنه فعال فى محيط عمله ومثابر فى أدائه ولديه قدرة على إدارة ذاته والتحكم فى إنفعالاته بما يؤدى إلى نجاحه فى المواقف المختلفة". ويتم تقديرها بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة/ المعلمة على مقياس فعالية الذات.

• مهارات التدريس الفعال(Effective Teaching Skills):

تعرف إجرائيا بأنها"مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يتوقع أن تتمكن منها الطالبات/المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلى أثناء تدربهن عليها لتساعدهن على القيام بمهامهن التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم بما يحقق أهداف التدريس".

• الإطار النظري و الدراسات السابقة

سوف نتناول ثلاثة محاور أساسية هى (التعلم المعكوس، فعالية الذات، مهارات التدريس الفعال).

• المحور الأول: استراتيجية التعلم المعكوس[Flipped Learning Strategy].

• مفهوم التعلم المعكوس Flipped Learning :

التعلم المعكوس له مسميات عديدة منها الصف المقلوب أو الفصول الدراسية المقلوبة أو الفصول المنعكسة أو التعلم المنعكس أو التعليم المقلوب. فأفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يمتزج بالمتعة التي تولد التشوق الجميل للمعرفة وتساعد الفيديوهات التعليمية المعلمين على جعل تجارب الفصل أكثر متعة ومفعم أكثر بالحيوية مع قليل من المحاضرات وكثير من المشاريع التعليمية.

و للتعلم المعكوس عدة تعريفات نذكر منها ما يلي: قد أوضح أرنولد جارزا(Arnold- Garza,2014,8) بأنه "مدخل تدريسى يعكس مهام التعلم

بحيث يطلع المتعلم على الموضوع من خلال قراءات أو في صورة لقطات فيديو بالمنزل ويخصص وقت المحاضرة للمناقشة والتدريبات"

يعرف أيضا: بأنه "إستراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل الحصة الدراسية وخارجها لتوظيف وقت التعلم في المدرسة لحل الواجب المنزلي وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة وهو أحد أنواع التعلم المزيج الذي يجمع بين بيئة التعلم غير المتزامنة في المنزل والمتزامنة مع المعلم في الفصل الدراسي أو المدرسة"(ابتسام الكحيلي، ٢٠١٥، ٢٢).

التعلم المعكوس ليس مجرد استخدام للتكنولوجيا في العملية التعليمية وإنما هو حالة يتم فيها توظيف التكنولوجيا المناسبة والمتوفرة من أجل العملية التعليمية وتحسين تحصيل الطلبة كما أنه يسعى إلى دمج أنماط وإستراتيجيات التعلم لتشمل التدريس المباشر والتعلم النشط الذي يعتمد بالأساس على الطالب كما أن أهم جزئية في التعلم المعكوس هي التفاعل الذي يحدث خلال المواجهة المباشرة في الغرفة الصفية وإتاحة الفرصة للطلاب لتطبيق ماتعلموه وأن يستخدموه في الإبداع والابتكار ويأتي كل ذلك تحت إشراف المعلم وبالتعاون مع الطلبة الآخرين في بيئة آمنة (عاطف الشرمان ،٢٠١٥ ، ١٦٠).

كما عرف التعلم المعكوس بأنه" استراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل؛ حيث يقوم الطلاب بممارسة التعلم الفردي المباشر وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية المكلف بها الطلاب (مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٨٣).

وعرف التعلم المعكوس أيضاً بأنه "أسلوب للتعلم المدمج المتطور تغيرت من خلاله أدوار المدرسة والمنزل يقوم على دمج التكنولوجيا في التعليم، حيث يتعلم الطالب المحتوى في المنزل بينما يقوم بحل التمارين والواجبات في المدرسة تحت إشراف مباشر من المعلم مما يمكنه من استغلال وقت الحصة بشكل جيد"(تامر الملاح ،٢٠١٧، ٣١٧).

وبتحليل التعريفات السابقة لإستراتيجية التعلم المعكوس يتضح أن جميعها يشترك في العناصر الآتية:

- أن التعلم المعكوس يحتوي على نوعين من الأنشطة التعليمية أولها هو التعلم التفاعلي الجماعي أثناء وقت اللقاء داخل قاعة الدراسة، وثانيهما هو التعلم الفردي الموجه خارج وقت اللقاء خارج قاعة الدراسة.
- أن التعلم المعكوس ليس مرادفا للفيديو التعليمي كما يعتقد البعض بل قد تتنوع فيه مواد التعليم الإلكتروني على هيئة عروض تقديمية، أو كتب إلكترونية وإن ظل الفيديو بالنسبة له أداة تعليمية أساسية.

- يعتمد نجاح التعلم المعكوس على مقدرة المعلم على إعداد المواد التعليمية بأشكال متنوعة وتوفير أنشطة تفاعلية حقيقية قائمة على التعلم النشط داخل القاعات الدراسية.
- استثمار جزء أكبر من الوقت داخل القاعة الدراسية لممارسة الأداءات العملية والتطبيقات المتعلقة بالمحتوى الدراسي الذي تم تعلمه خارج القاعة الدراسية.
- تتمركز بيئة التعلم المعكوس حول المتعلم ويتم من خلالها عكس نظام العملية التعليمية بحيث يقوم المتعلم بتعلم الجوانب النظرية الخاصة بالمحتوى الدراسي في المنزل أما الجوانب الأدائية والمهام التطبيقية فيقوم بها داخل قاعة الدراسة.

- **المبادئ النظرية التي يقوم عليها التعلم المعكوس:**

عند تصميم بيئة التعلم المعكوس لا يمكننا إغفال دور عدد من النظريات كما أوضحها (وليد محمد،٢٠١٦، ٤٥) والمتمثلة في:

- النظرية البنائية : والتي تشير إلى ضرورة أن يبني المتعلم تعلمه على المعرفة القبلية أو الخبرة السابقة ويوسع المتعلم من المعرفة الجديدة ويربطها بالمعرفة الحالية فالتعليم البنائي عملية نشطة كما أن طبيعة نمط التعلم المعكوس في بنائه وخصائصه يركز على وجود حالة من النشاط الدائم ببيئة التعلم. من المبادئ البنائية التي يعتمد عليها التعلم المعكوس في تصميم بيئته هي: تصميم المحتوى في شكل مواقف ومشكلات وأنشطة حقيقية وذات معنى فهو يركز على التعليم النشط ومشاركة الطلاب من خلال الواجبات الفردية والمناقشات وحل المشكلات والتفكير الناقد والأنشطة التعاونية، توفير بيئة مرنة وغنية بالمصادر، تشجيع الاستقلال الشخصي وتحكم المتعلم وملكية التعلم، استخدام أساليب تقدير وتقويم مناسبة (أكرم مصطفي،٢٠١٥، ١٧).
- نظرية الحوار: والتي تؤكد على أهمية الحوار والمناقشة بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المتعلمين والمعلمين هذا التفاعل الذي يزيد من فاعلية التعلم وبقاء أثره لدى المتعلمين وهذا ما يؤكد عليه التعليم المعكوس.
- النظرية التوسعية: والتي ترتكز على البنى المعرفية بهدف إثراء خبرات المتعلم وربطها وإدماجها بصورة قابلة للنقل والاسترجاع عند الحاجة إليها.

وقد أضاف (هيثم حسن، ٢٠١٧، ٦٧) مجموعه من نظريات التعلم التي يقوم عليها التعلم المعكوس وهي كما يلي:

- نظرية النشاط: يرتبط التعلم المعكوس بنظرية النشاط التي حددها موانزا وانجستروم (Mwanza & Engestrom 2003) حيث يقسم التعلم فيها إلى (معلومات نظرية يكتسبها الطالب، ومعلومات مستمدة من النشاط التطبيقي للمعلومات).

- نظرية الدراسة المستقلة (نظرية مور Moore): وهي أحد نظريات التعلم عن بعد وهذه النظرية تختبر متغيرين أساسين لبرامج التربية هما(حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم، المسافة بين المعلم والمتعلم).
- النظرية التواصلية:وهي نظرية تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة وكيفية تأثره عبر الديناميكات الإجتماعية الجديدة وكيفية تدعيمة بواسطة التكنولوجيات الجديدة.
- نظرية التعلم القائم على الدماغ: تعتمد نظرية التعلم القائم على الدماغ على بنية ووظيفة الدماغ و من بين النتائج التى توصلت لها ابحاث الدماغ واعتمد عليها التعلم المعكوس؛ غياب التهديد يعزيز التفكير التأملي، توفير الحركة والبيئة المثيرة الغنية كشبكات التواصل الاجتماعية والفيديو التفاعلي ومواقع الإنترنت والمعمل يزيد من دافعية المتعلم، ضرورة تقديم تغذية راجعة فورية (الطيب هارون ومحمد سرحان،٢٠١٥، ٦٨٧).

- **مميزات التعلم المعكوس:**

يمتاز التعلم المعكوس عن غيره من أنماط التعلم الأخرى بالعديد من المميزات منها:

- التعلم المعكوس يجعل المعلم ينخرطٍ في عالم التكنولوجيا وبالتالي سيضطر لتطوير مهاراته التكنولوجية أولا بأول (تامر الملاح، ٢٠١٧، ٣٢٥).
- اصبح المعلم موجه ومرشد ومنظم وعارض للمادة التعليمية وليس ملقن (إبراهيم الفار،٢٠١٥، ٦٥٩).
- التوافق مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي، فمن أهم سمات الطالب في العصر الرقمي أنه متصل بشكل شبه دائم بالإنترنت من خلال الأجهزه المختلفة.
- زيادة التفاعل والإتصال بين المعلم والطالب في وقت الحصة الصفية وخارجها.
- مساعدة الطلبة المتعثرين أكاديمياً: حيث ينعم الطالب بالاهتمام والرعاية والانتباه من المعلمين.
- المساعدة في قضية الإدارة الصفية للتغلب على نقص أعداد المعلمين الأكفاء وكذلك غياب المعلم (هاله أبو العلا،٢٠١٥، ٨).
- يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه وبالتالي يتعلم وفقاً لسرعته الخاصة تعلماً ذاتيا.
- ساهم التعلم المعكوس في حل مشكلة الغياب بالنسبه لبعض الطلاب فيمكن للطالب المتغيب أن يحصل على الفيديو الخاص بالحصة التي يغيب عنها(رمضان بدوي،٢٠١٠، ١٥٠).

وأضاف (هيثم حسن،٢٠١٧، ٤٨) مميزات أخرى للتعلم المعكوس منها ما يلي:

- يساعد على الإستغلال الأمثل لوقت الدرس من قبل المعلم.
- يساعد المعلم على تقييم مستوى الطلاب سريعا ومباشرة أثناء الأنشطة الصفية بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت.

- جذب الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور في تسجيل الدرس بما يخدم المادة المتعلمة.
- سهولة وصول الطالب إلى الدروس المقررة في أي وقت ومن أي مكان من خلال رفعها على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك أو اليوتيوب.
- يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب سواء في سرعة التعلم أو طريقة التعلم .
- يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب في الأنشطة الجماعية داخل الفصل.

- **عيوب التعلم المعكوس:**

تظهر عيوب التعلم المعكوس من خلال المعوقات التي تواجه إمكانية تطبيقه أو سوء التطبيق ويمكن إجمال تلك العيوب كما حددها كل من(نوره الذويج، ٢٠١٤، ٢٠)، (إبراهيم الفار،٢٠١٥، ٦٥٩) فيما يلي:

- عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لعملية التسجيل والتصوير للفيديو.
- عدم وجود خبرات تكنولوجية كافية لدى المعلم.
- اعتقاد البعض أنه إذا تحولت المواد الدراسية إلى فيديو سيكون وقت المتعلم أسير للتكنولوجيا ويقضي معظم الوقت أمامها.
- بعض المدارس أو الطلاب ليس لديهم التكنولوجيا اللازمة للفصول المقلوبة لتكون ناجحة لاسيما من المناطق التعليمية ذات الدخل المنخفض.
- لايوجد ضمان للطلاب أنهم سوف يشاهدون محاضرة عبر الإنترنت في المنزل والتوصل إلى الدرجه التى أعدت لنجاح الفصول الدراسية المقلوبة ويعتمد على مشاركة الطلاب.
- الدعم للفصول المقلوبة قد يكون منعدماً من بعض القائمين على العملية التعليمية وبعض المعلمين ومديرى المدارس والطلاب ورفض أولياء الأمور لتطبيقه اعتقاداً أنه مضيعة للوقت وهذا يجعل من تطبيقه أمرا صعبا.
- على الرغم من السماح لكل طالب للعمل حسب قدرته فإنه قد يؤدى إلى عبء أكبر على المعلم فالحاجه إلى إدارة الطلاب متعددة ويعمل في مهام متعددة ضمن معايير متعددة قد تستغرق وقتا طويلا.
- الإختبار الموحد يمكن أن يصبح مشكلة في الفصول الدراسية المقلوبة.

- **العلاقة بين مستويات بلوم ونموذج التدريس بالصف المعكوس:**

ففي التعلم المعكوس يتم تكوين المهارات المعرفية في مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) حيث يقوم الطالب بممارستها بالمنزل عن طريق مشاهدة الفيديو ومحاولة فهمه والتفكير فيه بينما في الصف الدراسي يمارس المستويات العليا وهي التحليل والتركيب والتقويم.

- **إجراءات التدريس باستراتيجية التعلم المعكوس:**

ذكر(علي سليمان،٢٠١٧، ٣٠) إجراءات التدريس باستراتيجية التعلم المعكوس كما يلي:

- تحديد موضوع الدرس وتحليل محتواه إلي قيم ومعارف ومهارات ومفاهيم مهمة يجب معرفتها وأخرى مساعدة على الفهم حين تنقل للطالب في مادة الفيديو.
- تجهيز الفيديو التعليمي الذي يتضمن المادة العلمية بالصور والصوت بمدة لا تتجاوز (١٠) دقائق ثم إرساله للطالبات.
- توجيه الطالبات إلى مشاهدة الفيديو من الإنترنت وإذا تعذر ذلك يتم إمدادهم ب(CD) أو بتحميله علي الهاتف المحمول أو النقل عن طريق برنامج "Share it" لمشاهدته في أي وقت مما يتيح للطالبة تكرار المشاهدة والمراجعة كلما احتاجت إليها، على أن يتم ذلك قبل موعد اللقاء بفترة كافية حتى تتمكن الطالبة من دراستها دراسة جيدة.
- التواصل المستمر بين المعلمة والطالبات والتأكد من مشاهدة جميع الطالبات المادة العلمية المعروضة عليهن وتقديم التغذية الراجعة المناسبة مع التنبيه أنه سيتم مناقشة محتوى الفيديو كاملا في حجرة الدراسة وذلك للتعمق بشكل أفضل في دراسة المحتوى المعروض.
- في الفصل الدراسي يتم تقسيم الطالبات إلي مجموعات ومنح كل مجموعة مهمة أدائية معينة وأنشطة مثل (تلخيص نقطة معينة – شرح نقطة معينة – ممارسة مبدئية للمهارة كما فهمت من الفيديو عمل مطوية – بوربوينت). وخلال عمل المجموعات تقوم المعلمة بالتوجيه وتيسير التطبيق الصفي.
- تطبيق المفاهيم التي تعلمتها الطالبة من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط والمشاريع وتقديم التعزيز اللازم للمجموعات والأفراد.
- تقويم تعلم الطالبات عن طريق طرح أسئلة تعمق فهم الدرس داخل الصف باستخدام أدوات تقويم وتقديم أوراق العمل البسيطة والتحفيز علي الإبداع والتأمل.
- تمارس كل طالبة المهارة ويتم توضيح نقاط قوتها وضعفها ومع التكرار تحاول تغيير نقاط ضعفها.

- **دور المعلم في إستراتيجية التعلم المعكوس:**

اتفق كلٌ من (هيثم حسن، ٢٠١٧، ١٠٠)، (ابتسام الكحيلي،٢٠١٥، ١٤٤) على أن للمعلم عند تطبيق التعلم المعكوس عدة أدوار من أهمها:

- تحديد الأساليب التعليمية التي يمكن تطبيقها في النشاطات أو العروض أو بيئة التعلم .
- إعداد مواد تعليمية مطبوعة وأخرى مسموعة ومرئية ومنها الفيديوهات التعليمية وبرامج المحاكاة الإلكترونية أو النماذج الأدائية لبعض المهارات المستهدفة وكذلك المواد التعليمية الإلكترونية التي تتناول المحتوى المعرفي.
- إتاحة المواد التعليمية التي تم إعدادها للمشاهدة والاطلاع عليها قبل الحضور من خلال الأساليب المحددة مسبقا.

- التأكد من إطلاع جميع الطالبات على الفيديو التعليمي عن طريق طرح الأسئلة أو المناقشات.
- تهيئة بيئة التعلم بما يتناسب مع الأنشطة التي يتم تنفيذها.
- يقوم بالملاحظة وتسجيل المعلومات ومرشد ومصحح للمفاهيم الخاطئة.
- تقديم التغذية الراجعة الفردية والجماعية والتعزيز الفوري الداعم للتعلم.
- تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز عمليات التعلم.
- يقوم بالتقييم التكويني.

- **دور المتعلم في إستراتيجية التعلم المعكوس:**

يعد المتعلم هو محور العملية التعليمية عند تطبيق إستراتيجية التعلم المعكوس وقد إتفق كلٌ من (هيثم حسن ،٢٠١٧، ١٠١)، (ابتسام الكحيلي،٢٠١٥، ١٣٣)، (علي سليمان،٢٠١٧، ٢٩) على أنه يمكن تحديد دور المتعلم في إستراتيجية التعلم المعكوس فيما يلي:

- يكتسب المعرفة بمعزل عن المعلم من خلال مشاهدة الفيديو التعليمي.
- يقوم بطرح الأسئلة، والبحث عن إجاباتها من خلال مصادر التعلم المختلفة.
- يتبادل المعرفة عبر وسائل التواصل مع أقرانه قبل الحصة الدراسية.
- يقوم المتعلم بمشاركة الأقران، بشكل تعاوني، داخل الحصة الدراسية.
- يقوم بحل المشاكل التي تواجهه ومناقشتها مع زملائه.
- يقوم بإعادة صياغة المفاهيم.

ولذلك يتطلب التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس مراعاة توافر المرونة الكافية في بيئة التعلم وإعداد المحتوى وصياغته، بما يتناسب وطبيعة التعلم النشط والنواتج المستهدفة، وكذلك التحول من ثقافة التعليم إلى ثقافة التعلم وجعل المتعلم شريكا أساسيا في العملية التعليمية، بل ومحورا لأنشطتها المختلفة مع بقاء المعلم هو العنصر المؤثر في حدوث التعلم واستمراره وتحقيق نواتجه بفاعلية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن جوهر التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس ليس محاولة لإحلال التعلم من خلال التقنيات التكنولوجية والرقمية بدلا من دور المعلم، وإنما أصبح دور المعلم أكثر أهمية ووظيفية من خلال التركيز على الإستفادة المثلى من الوقت المتاح للتعلم في التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم ومساعدة المتعلم في تنمية قدراته، مهاراته، وقيمه في إطار التوازن والتكاملية.

ولهذا تعد إستراتيجية التعلم المعكوس من الإستراتيجيات الحديثة التي تلبي احتياجات التعلم في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية المتسارعة والتي يفضل استخدامها في التدريس الذي يسعى لجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ليواكب كل ما هو جديد ومتغير.

- **المحور الثاني: فعالية الذات:**

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً في مجال الصحة النفسية بدراسة علم النفس الإيجابى والمتغيرات المرتبطة به مثل فعالية الذات والذي يبحث في الجوانب الإيجابية في حياة الفرد ومفهوم فعالية الذات من منظور الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابى يركز على مواضع القوة في بنية الإنسان التي تحقق الإستقرار النفسي والتمكن الشخصي.

يعد مفهوم فعالية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، وقد اشتقت فعالية الذات من النظرية المعرفية الإجتماعية التي وضع أسسها ألبرت باندورا الذي ذكر فيها مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعد محورا أساسيا تدور حوله نظريته(محمود يوسف، ٢٠١٣، ١٥٩).

- **مفهوم فعالية الذات: Self Efficacy**

يعتبر باندورا أول من قدم مفهوم فعالية الذات فقد عرفها بأنها "معتقدات الفرد في قدرته على السيطرة على الأحداث، وأدائه في مواقف معينة وتظهر في جهده ومثابرته على أداء المهام" (**Bandura,1993,119**) .

وكذلك تم تعريفها بأنها" ثقة الفرد الكامنة في قدراته التي يعبر عنها خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المالوفة فهي اعتقاد الفرد في قواه الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك"(عادل العدل، ٢٠٠١، ١٣١).

وتعرف أيضاً بأنها" التوقعات التي يصدرها المتعلم عن قدرته على أداء مهمة معينة والتنبؤ بالنتائج التي يحصل عليها"(حنان الملاحة،٢٠١١، ٢٧١).

تم تصنيف الأفراد وفقاً لفعالية الذات لديهم: إلى أفراد ذوي فاعلية ذات مرتفعة وأفراد ذوي فاعلية ذات منخفضة.

- **أبعاد فعالية الذات:**

حدد باندورا **Bandura** ثلاثة أبعاد لفعالية الذات مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعا لهذه الأبعاد وهي:

- قدر الفعالية: و تعني مستوى دافع الفرد للأداء في المواقف المختلفة، ويختلف ذلك المستوى تبعا لطبيعة الموقف.
- العمومية:وهي انتقال توقعات فاعلية الذات إلى مواقف مشابهة للموقف الذي يتعرضون له.
- القوة: حيث تعتبر قوة الشعور بفاعلية الذات من المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الشخص الأنشطة التي تؤدى بنجاح (Bandura, 1997, 44).

- **مصادر فعالية الذات:**

يمكن تحديد مصادر فعالية الذات فيما يلي:

- الإنجازات الأدائية: ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد، والفاعلية الذاتية لا تتكون إلا بعد تراكم خبرات الفشل أو خبرات النجاح (فتحي الزيات،٢٠٠١، ٥١٠).
- الخبرات البديلة: وتعنى الخبرات غير المباشرة كالمعلومات التي تصدر عن الآخرين أو رؤية الآخرين، وهو مقارنة أنفسنا مع الآخرين في أداء معين، وخصوصا الأشخاص الذين في مثل مستوانا أو أقل.
- الإقناع اللفظي: كلما زاد إقناع المحيطين بنا على أننا قادرون على إتيان عمل ما، ارتفعت الفاعلية الذاتية عندنا بالنسبة لهذا العمل والعكس صحيح(جابر عبد الحميد،١٩٨٩ ،٤٤٤).
- الاستثارة الانفعالية: إن الانفعال الحالي الذي لدى الشخص أثناء تأدية عمل ما يؤثر على فاعليته الذاتية نحو هذا العمل (حسين عيسى، ٢٠١٣ ،١٧٤).

- **المحور الثالث: مهارات التدريس الفعال**
- **مفهوم مهارات التدريس الفعال:**

تعرفها (نايفة قطامي ٢٠٠٤، ٣٧) بأنها" أحد المهارات الأساسية للمعلم الفعال فهي نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه".

كما تعرف بأنها "نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر منها المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أوعاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة والتكييف مع ظروف الموقف التدريسي" (عطية هجرس، ٢٠٠٨، ٦٢).

وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة وتظهر هذة السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أولفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكييف مع ظروف الموقف التعليمي" (حليمة المنتشري، ٢٠١١ ،٣٤).

- **أساليب تنمية مهارات التدريس الفعال:**

تتعدد الأساليب والطرائق التدريسية التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات التدريس الفعال؛ وذلك لتنوع مهارات التدريس، بإختلاف خصائص المتعلمين وتنوع احتياجاتهم التعليمية، ومن هذه الأساليب ما ذكرها كلٌ من (علي سليمان،٢٠١٧، ٩٠)، (كوثر سالم،٢٠١٠ ، ٩٧)، (محمد فريد،٢٠١٠، ٤٧)، (Merenne-Schoumaker, 2017, 54) فيما يلي:

- التدريس المصغر: يعتمد على فكرة التقليل من تشابك الموقف التعليمي، واختصار زمنه وتقليل عدد المتعلمين، وتجزئة المهارات المركبة إلى مهارات مجزأة.

- العمل في مجموعات تعاونية: يتيح الفرص للمعلمين للتفاعل وتبادل الأفكار والتفكير الجماعى، ومناقشة وتوضيح مهارات التدريس للمعلمين.
- النمذجة: يتم فيها عرض نماذج لمهارات التدريس الفعال، واستخدام أسئلة تستثير وعي المعلمين بالحوار الذي يدور؛ سعيا لمحاكاة هذا النموذج.
- المناقشات التأملية: فيها يطلب من المتعلمين تحليل كيفية أداء المهارات التدريسية، والتفكير في أكثر الأساليب فاعلية في أداء المهام اللاحقة، من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة تتخلل هذه المناقشات.
- الصور والأشكال التوضيحية والتسجيلات المرئية والمسموعة لعمليات التدريس: حيث تقدم هذه الأدوات بما يتضمنه محتواها أدلة واضحة لمدى تطور مهارات التدريس الفعال لدى المتعلمين، وفي الوقت ذاته تعبر عن مدى تمكنهم من أداء هذه المهارات بطريقة صحيحة.
- العصف الذهني: ويتم من خلال إطلاق العنان للتفكير بحرية تامة، والبحث عن أكبر عدد ممكن من الحلول لمعالجة تدني الأداء في بعض مهارات التدريس الفعال أو كيفية تطوير الأداء التدريسي في التطورات العلمية والتكنولوجية في تطبيقاتها في العملية التعليمية.
- حل المشكلات: ويتم من خلاله اتباع خطوات التفكير العلمي في مواجهة الصعوبات التي تعيق تنمية مهارات التدريس الفعال.
- التعلم للإتقان: ويتم خلاله مساعدة المتعلم للتعلم بأقصى ما يمكن من الكفاءة والإستمرار في تعلم واكتساب مهارات التدريس الفعال بفاعلية.

- **العلاقة بين استراتيجية التعلم المعكوس وفعالية الذات ومهارات التدريس الفعال:**

أشارت (إيمان أبو عرب،٢٠١٧، ١٢٥) إن استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس لها إسهامات كثيرة من أهمها:

- توفير عدد كبير من الأنشطة والتكليفات سواء خارج الصف أو داخله، يتيح للمتعلمين فرصة الإعتماد على الذات في التعلم، وكذلك تطبيق الأنشطة التفاعلية والتدرب على المهارات التي درسوها قبل حضور الصف الدراسي ، وهذا التعلم الذاتي خارج حجرة الدراسة يعزز من ثقة المتعلمين بأنفسهم وزيادة قدرتهم على التواصل الإيجابي مع الآخرين، ومن ثم تنمية الفعالية الذاتية لديهم.
- تحمل مسئولية التعلم من خلال دراسة المحتوى العلمي بطريقة ذاتية استعدادا لتطبيق الأنشطة التعليمية داخل قاعة الدراسة بصورة جماعية، مما ساهم في اكتساب روح التحدي، وزيادة من استثارة القدرات، المثابرة، الاندماج في إتمام المهام التعليمية .
- استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تقديم المحتوى العلمي بشكل شيق ومتنوع ، يسهم في زيادة حب الاستطلاع لدى المتعلمين وزيادة شعورهم بالمتعة والتركيز أثناء التعلم.
- توفير فرصا حقيقية لإدارة التعلم بشكل مستقل، الأمر الذى يحقق متعة الإنجاز، بالإضافة إلى توجيه المتعلمين نحو الإتقان وجعلهم على درجة

عالية من الدافعية الذاتية كما يجعلهم أكثر شعوراً بالكفاءة والإستقلالية وإمكانية الاعتماد على النفس في التعلم.

لذا تعد إستراتيجية التعلم المعكوس من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية فعالية الذات، وهذا ما أشارت إليه دراسة Ibrahim,M & Callaway, R. , 2013)) التي أكدت على الأثر الفعال والإيجابى لإستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية فعالية الذات.

ولما كان لمهارات التدريس الفعال ثلاثة جوانب(معرفية وأدائية ووجدانية) كان لابد من استخدام استراتيجيات تعليمية تهتم بتنمية الجوانب الثلاثة للمهارة، لذلك فقد تم توظيف العديد من أساليب في التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس مثل العمل في مجموعات تعاونية، المحاكاة، ولعب الأدوار، والعروض العملية، والفيديوهات التعليمية، والمناقشات التأملية وغيرها، وقد ساعد ذلك طبيعة استراتيجية التعلم المعكوس التي تتعدد فيها الأنشطة التعليمية داخل وخارج الحجرات الدراسية وفي الوقت ذاته تقوم على التعلم النشط وتعزيز ثقة المتعلم بذاته وفاعليته أثناء عمليات التعلم واكتساب المعارف والمهارات والقيم المستهدفة.

ولما كان التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس يمكن أن يوظف المستويات المعرفية لبلوم توظيفا أمثل إذا ما أحسن التخطيط والتنفيذ والتقويم، حيث تتناسب المستويات الدنيا لبلوم مع عرض محاضرة الفيديو بالمنزل، حيث أن الطلاب يحققون في التعلم المعكوس المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة والأمثلة التطبيقية واستيعابها) في المنزل ثم يأتي الجانب الخاص بالمستويات المعرفية العليا(التحليل والتركيب والتقويم والإبداع) بمساعدة وتوجيه المعلم والعمل التعاوني والفردي(كرامي بدوي،٢٠١٥، ٩).

لذا يمكن القول بأن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس يمكن أن تسهم في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الفعال.

أما بالنسبة للجانب الأدائي فإن إستراتيجية التعلم المعكوس وما توفره من بيئة مرنه تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، وتساعده على تنمية الجانب الأدائي والأنشطة التطبيقية المرتبطة به، عن طريق تنفيذ المتعلم للأنشطة التعليمية والتطبيقات التربوية في إطار التعلم الذاتي كنشاط منزلي، وفي إطار التعلم التعاوني داخل القاعات الدارسية تحت إشراف وتوجيه المعلم و تقديم التغذية الراجعة المناسبة؛ تزويده بمعلومات عن أدائه ومدى تقدمه في إنجاز المهام التعليمية المطلوبة وتطوير مهاراته التدريسية بشكل مستمر(هيثم حسن،٢٠١٥، ٨٨).

ويؤكد ذلك على أن استراتيجية التعلم المعكوس لها أثر إيجابي وفعال في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التدريس الفعال وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي استخدمت الاستراتيجيات التدريسية لتنمية

مهارات التدريس الفعال مثل دراسة مروه الباز(٢٠١٦) التي أوضحت الأثر الإيجابى والفعال لاستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات تدريس العلوم، ودراسة علي سليمان(٢٠١٧) التي أثبتت الأثر الإيجابي والفعال لاستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية المهارات التدريسية.

إن دارسة المتعلم باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، وما تتيحه هذه الاستراتيجية من فرص التعلم الفردي واكتساب المعرفة المرتبطة بالجوانب النظرية لمهارات التدريس الفعال، من خلال الأنشطة اللاصفية كمتطلب قبلي يقوم به الطالب خارج حجرة الدراسة، هذا التعلم الذاتي الذي يتيح له فرصة الإستقلالية والإعتماد على الذات ويعزز من ثقته بنفسه وبقدراته وامكاناته وبالتالي زيادة فعاليته الذاتية التي تساعده على تحويل تلك المعرفة النظرية إلى ممارسات وتطبيقات، من خلال الأنشطة الصفية التي تقوم بها في مجموعات تعاونية في إطار من التغذية الراجعة المناسبة تحت إشراف وتوجيه المعلم، والتعزيز الفوري الداعم للتعلم التطبيقي لمهارات التدريس المستهدفة، وبذلك يتمكن المتعلم من المهارات التدريسية ببعديها المعرفي والأدائي.

• منهج البحث و التصميم التجريبي .

• أولاً: منهج البحث[The Research Methodology]:

في ضوء أسئلة وفروض البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي كما يلى:

- المنهج الوصفي التحليلي: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي لعرض وتحليل الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة بموضوع البحث لتحديد الجانب النظري لمتغيرات البحث، وكذلك استخدامه في وصف عينة وأدوات الدراسة، وإعداد دليل القائم بالتدريس ودليل الطالب وفق إستراتيجية التعلم المعكوس، كما استخدمٍ في تحليٍل بعض الموضوعات ضمن مقرر التدريس المصغر ووصفه وصفا موضوعيا ومنظما؛ بهدف تحديد قائمة بمهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبة/المعلمة، وكذلك تم استخدامه في وصف وتحليل البيانات وعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- المنهج شبه التجريبي: تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين لمعرفة أثر المتغير المستقل وهو(إستراتيجية التعلم المعكوس) على متغيرين تابعين وهما (فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال) في نفس الظروف.

• ثانياً: التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد هذا البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) بقصد ملاحظة أثر متغير مستقل (استراتيجية التعلم المعكوس) في مقابل التدريس بالطريقة المعتادة، على

المتغيرات التابعة(فعالية الذات، بعض مهارات التدريس الفعال) عن طريق التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث والمتمثلة في (مقياس فعالية الذات، إختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الفعال) قبليا على المجموعتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين ثم المعالجة التجريبية المتمثلة في تدريس مهارات التدريس الفعال وفقا لإستراتيجية التعلم المعكوس للمجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة المعتادة لنفس المهارات للمجموعة الضابطة، ثم تم تطبيق الأدوات بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة والمتمثلة في(مقياس فعالية الذات، اختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال، بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال) ثم المعالجة الإحصائية للنتائج؛ للوقوف على مدى فاعلية إستراتيجية التعلم المعكوس على كل من فعالية الذات وبعض مهارات التدريس الفعال ويوضح الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث:

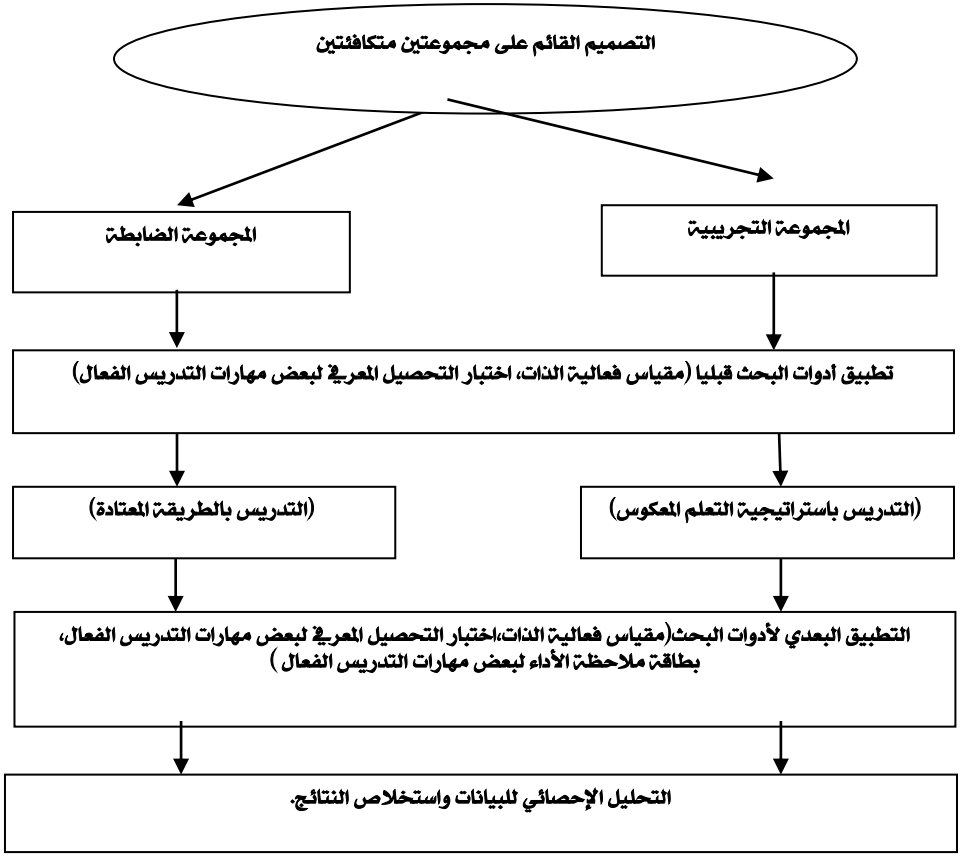

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث الحالي

- **عينة البحث:**

أ-العينة الإستطلاعية:

تم إختيار مجموعة من طالبات الفرقة الثالثة قسم الإقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) من غير عينة البحث الأصلية قوامها (٢٠) طالبة اللاتي أنهين دراسة مهارات التدريس ضمن مقرر التدريس المصغر في العام السابق للتطبيق (٢٠١٦-٢٠١٧). بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وحساب زمن تطبيق الادوات.

ب-عينة البحث الأساسية:

تم إختيار عينة البحث من طالبات الفرقة الثانية بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر لِلعام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٧) وكان قوامها(٣٠)طالبة، تم تقسيمهن عشوائيا إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وعددها (١٥) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (١٥) طالبة.

- **فروض البحث(The Research Hypotheses):**

في ضوء أهداف تساؤلاتٍ البحث وضعت الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال (ككل) وعند كل مستوياته لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال لصالح المجموعة التجريبية.

- **إجراءات البحث :**
- **أولاً: إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث:**
- **إعداد المواد التعليمية:**

تم إختيار بعض مهارات التدريس الفعال من مقرر(التدريس المصغر) لتدريسها وفقا لإستراتيجية التعلم المعكوس، وقد تبنى البحث الحالي نموذج (ADDIE) في التصميم التعليمي.

وقد اشتمل إعداد المواد التعليمية على ما يلي:

- **إعداد قائمة مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبة/المعلمة: بإتباع ما يلى:**
- **الهدف من القائمة:**

هو تحديد مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات.

- **مصادر بناء القائمة:**

اعتمدت الباحثة في بناء القائمة على:

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التدريس الفعال مثل دراسة أسامه عمار(٢٠١٠)، حليمة المنتشري(٢٠١١)، شعبان أحمد(٢٠١٢)، سامح العجرمي(٢٠١٣)، زيزي عمر(٢٠١٥).
- توصيف مقرر مادة التدريس المصغر للفرقة الثالثة قسم الاقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية" بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر للعام الدراسي(٢٠١٧- ٢٠١٨).
- إجراء مقابلات شخصية مع بعض الخبراء المختصين في المناهج وطرق التدريس للتعرف على المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى الطالبات/المعلمات من وجهة نظرهم.

- **الصورة النهائية للقائمة:**

تم التوصل إلى القائمة الأولية لمهارات التدريس الفعال، والتي تكونت من ثلاثة مهارات رئيسة، و(٣٦) مهارة فرعية، شكلت معا مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبات/المعلمات، ثم تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، لإبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى مناسبة هذه المهارات للطالبة/ المعلمة وأهميتها في هذه المرحلة، ومدى ارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسية، والدقة في صياغتها اللغوية والعلمية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة والتي أوصى بها المحكمين. وأصبحت القائمة فى صورتها النهائية، وتم إختيار بعض مهارات التدريس الفعال من قائمة المهارات النهائية ضمن حدود البحث الحالى تتمثل في ثلاث مهارات رئيسية (التخطيط للتدريس – تنفيذ التدريس– تقويم نواتج التعلم) وإشملت مهارات التخطيط للتدريس على(٣) مهارات فرعية، وإشتملت مهارات التنفيذ للتدريس على(٩) مهارة فرعية، ومهارة التقويم لنواتج التعلم وفيها تم الإكتفاء بمهارة تعيين الواجب المنزلي، وكل مهارة فرعية تشتمل على مجموعة من السلوكيات المكونة لهذه المهارات، وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: "ما مهارات التدريس الفعال الواجب توافرها لدى الطالبات/المعلمات بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟"

- **تم إعداد المادة التعليمية وفقاً لإستراتيجية التعلم المعكوس من خلال إعداد[دليل القائم بالتدريس، كتاب الطالبة / المعلمة].**

- **أولاً:إعداد دليل القائم بالتدريس:**

تم إعداد دليل القائم بالتدريس ليكون مرشداً وموجهاً في كيفية تدريس بعض مهارات التدريس الفعال باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس فى تدريس مقرر التدريس المصغر وإشتمل على الهدف من الدليل، محتوي الدليل وقد تضمن جزئين؛ الجزء الأول ويشمل(مقدمة الدليل، توجيهات للقائم بالتدريس، الأهداف العامة للمحتوى، التوزيع الزمني لتدريس

المهارات، الأنشطة التعليمية، الوسائط التعليمية، أساليب التقويم)، الجزء الثانى ويشمل (الخطوات الإجرائية للقاءات الخاصة بالتدريس).

- **إعداد كتاب الطالبة**

تم إعداد كتاب الطالبة لمساعدة طالبات المجموعة التجريبية على تعلم مهارات التدريس الفعال المحددة في الدليل وممارسة خطوات وإجراءات تنفيذها وفقا لاستراتيجية التعلم المعكوس، ويشتمل على(مقدمة، الهدف من إعداده، الأنشطة الخاصة بكل، أسئلة التقويم التحريرية الخاصة بكل مهارة، بطاقة ملاحظة لقياس الأداء في كل مهارة).

- **عرض دليل القائم بالتدريس وكتاب الطالبة على المحكمين :**

تم عرض الصورة المبدئية لدليل القائم بالتدريس وكتاب الطالبة على مجموعة من السادة المحمكين من تخصص المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وقد أشار بعض المحكمين ببعض التعديلات، وقد تم إجرائها حتى أصبح دليل القائم بالتدريس وكتاب الطالبة في صورتهما النهائية جاهزا للتطبيق.

- **إعداد أدوات البحث:**

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء الأدوات البحثية المتمثلة فى (مقياس فعالية الذات، إختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال، بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال).

أ- مقياس فعالية الذات:

تم إستخدام مقياس فعالية الذات من إعداد أحمد عثمان (٢٠٠٧) لأنه مناسب لتحقيق هدف البحث وتم تطبيقه على عينة مشابهة لعينة البحث الحالي في المرحلة الجامعية.

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (٢٨) مفردة يجاب عنها باختيار إجابة من خمس مستويات هي (موافق تماما- موافق إلى حد ما- متردد- غير موافق- غير موافق مطلقا) ويعطي عليها الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب للعبارات الايجابية، أما العبارات السلبية وهي العبارات رقم(١٣-١٧-٢٣-٢٨) فتعطى لها الدرجات (١-٢-٣-٤-٥)على الترتيب ولذا أصبحت الدرجة العظمى للمقياس هي (١٤٠) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس هي(٢٨) درجة.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من صلاحيته للتطبيق فى البحث الحالى كما يلى:

- **الصدق Validity:**

وقد تم التحقق من صدق المقياس في البحث الحالي من خلال:

- **الصدق التمييزي:**

حيث تم تطبيقه على طالبات العينة الاستطلاعية التي قوامها (٢٠) طالبة وحساب الفرق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى ومتوسط درجات الإرباعي الأدنى وقد ثبت وجود فرق دال إحصائياعند مستوى (٠,٠١) وقدره (٣٩,٤) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس:**

وتم حساب ثبات مقياس فعالية الذات في البحث الحالي عن طريق: إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة وتم حساب الإرتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، وكان معامل الثبات (٠,٨٧٠) عند مستوى معنوية (٠,٠١) وهو معامل ثبات مرتفع ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها المقياس، كما يمكن الإعتماد عليه كأداة بحثية وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

٢- بناء إختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال:

تم بناء إختبار التحصيل المعرفي وفقا للخطوات التالية:

- **الهدف من الاختبار:**

قياس مستوى تحصيل الطالبات/المعلمات (عينة البحث) للمحتوى المعرفي المرتبط ببعض مهارات التدريس الفعال المحددة ضمن مقرر التدريس المصغر.

- **تحديد الأهمية النسبية للموضوعات:**

تحديد الأهمية والوزن النسبي وجدول المواصفات: للموضوعات التي تم إختيارها للبحث الحالي حيث تم وضع (٦٠) هدفا سلوكيا في المستويات المعرفية الستة وفقا لتصنيف "بلوم"، وتم تحديد أسئلة الاختبار(٦٠) سؤال تم توزيعها على الموضوعات تبعا للأهمية النسبية لكل موضوع وبناءً عليه تم إعداد كلا من:

أ- جدول الأوزان النسبية: وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل [مهارة] وعدد الأسئلة المناسبة لكل مهارة:

والجدول (١) يوضح ذلك:

ب-ب- إعداد جدول المواصفات:

في ضوء جدول الأوزان النسبية السابق تم إعداد جدول المواصفات وذلك لتحديد النسبة المئوية لكل مستوى من المستويات المعرفية الستة لبلوم

جدول (١) جدول الأوزان النسبية لإختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال

م	الموضوعات	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الأهداف	النسبة المئوية	متوسط النسبة المئوية	عدد الأسئلة
١	مهارات التخطيط للتدريس -مهارة وضع مخطط لسير الدرس.	٧	٩,٣ ٪	١٣	٪١١,٣٠	٪١٠,٣	٦
	مهارة تحليل المحتوى	٢	٪٢,٦٦	٥	٪٤,٣٤	٪٣,٥	٢
	مهارة صياغة الأهداف السلوكية	٤	٪٥,٣٣	٦	٪٥,٢	٪٥,٣	٣
	مهارات التنفيذ للتدريس مهارة التهيئة الحافزة	٤	٪٥,٣٣	٧	٪٦,٠٨	٪٥,٧	٣
٢	مهارة الادارة الصفية الفاعلة	٩	٪١٢	١٤	٪١٢,١٧	٪١٢,٠٨	٧
	مهارة استخدام الوسائل التعليمية	٣	٪٤	٦	٪٥,٢	٪٥,٥	٣
	مهارة الاتصال الصفي الفعال	٥	٪٦,٦٦	٦	٪٥,٢	٪٥,٩٣	٤
	مهارات تحفيزية	١١	٪١٤,٦٦	١٧	٪١٤,٧٨	٪١٤,٧	٩
	مهارة التنويع في أساليب التدريس أ- مهارة الشرح - مهارة المناقشة	٦	٪٨	١٠	٪٨,٦٩	٪٨,٣٤	٥
	مهارة طرح الأسئلة الصفية	٩	٪١٢	٨	٪٦,٩٥	٪٩,٥	٦
	مهارة تعليم التفكير وتنميته في العملية التعليمية	٥	٪٦,٦٦	٨	٪ ٦,٩٥	٪٦,٨	٤
	مهارة الغلق - مهارة استخدام السبورة	٢	٪٢,٦٦	٣	٪٢,٦١	٪٢,٦	٢
٣	مهارة التقويم لنواتج التعلم(مهارة تعيين الواجب المنزلي)	٨	٪١٠,٦٦	١٢	٪١٠,٤٣	٪١٠,٥	٦
	المجموع	٧٥	٪١٠٠	١١٥	٪١٠٠		٦٠

جدول(٢) جدول مواصفات لإختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال

المستوى / الموضوع	تذكر١٨,٣٪	فهم٣٠٪	تطبيق١٥٪	تحسليل٦,٧٪	تركيب١٣,٣٪	تقويم١٦,٧٪	المجموع	النسبة
مهارة وضع مخطط لسير الدرس		٢	٢		١	١	٦	١٠٪
مهارة تحليل المحتوى	٢						٢	٣,٣٣٪
مهارة صياغة الأهداف السلوكية		١	١		١		٣	٥٪
مهارة التهيئة الحافزة	٣			١			٤	٦,٦٦٪
مهارة الإدارة الصفية الفاعلة	١	٣	١		١	١	٧	١١,٦٪
مهارة استخدام الوسائل التعليمية		٢					٢	٣,٣٣٪
مهارة الاتصال الصفي الفعال	١	١			١	١	٤	٦,٦٦٪
مهارات تحفيزية		٣	٢	١		٣	٩	١٥٪
مهارة التنويع في أساليب التدريس أ- مهارة الشرح - مهارة المناقشة	١	١	١		٢	١	٦	١٠٪
ب- مهارة طرح الأسئلة الصفية	١		٢	١	٢		٦	١٠٪
مهارة تعليم التفكير وتنميته في العملية التعليمية	١	٣					٤	٦,٦٦٪
مهارة الغلق - مهارة استخدام السبورة		١					١	١,٦٦٪
مهارة التقويم	١	١		١		٣	٦	١٠٪
المجموع	١١	١٨	٩	٤	٨	١٠	٦٠	١٠٠٪

تحديد نوع الإختبار وصياغة مفرداته: تم صياغة بنود الإختبار على شكل أسئلة موضوعية (إختيار من متعدد - الصواب والخطأ - التكملة)

وقد تكون الإختبار في صورته الأولية من (٦٠) سؤالاً موزعة كالتالى: أسئلة الصواب والخطأ وعددها(١٧)، أسئلة التكملة وعددها(١١)، أسئلة اختيار من متعدد وعددها(٣٢).

- **صياغة تعليمات الإختبار:**

-تم وضع صفحة تعليمات في مقدمة كراسة الاختبار، وذلك لتسترشد بها الطالبات عند الإجابة على مفردات الاختبار.

- **وضع نظام تصحيح الإختبار:**

تم تقدير درجة واحدة للإجابة الصحيحة ولا شيء للإجابة الخاطئة وذلك في أسئلة الصواب والخطأ، والإختيار من متعدد، أما أسئلة التكملة فقد تم إعطاء درجتين لكل سؤال بواقع درجة واحدة لكل فراغ، وعليه فإن مجموع الدرجات النهائية للاختبار التحصيلي بلغت (٧١) درجة وقد تم إعداد استمارة مستقلة للإجابة وإعداد مفتاح للتصحيح.

- **ضبط الإختبار وتقنينه.**
- **صدق الإختبار "Test-Validity":**

تم حساب صدق الاختبار عن طريق نوعين من الصدق هما: صدق المضمون، وصدق المحكمين.

- صدق المضمون Content Validity": تم صياغة الأهداف المعرفية وفقا لتصنيف بلوم، ويتضح ذلك من خلال جدول المواصفات رقم(٢) والذي وضع في ضوء جدول الأوزان النسبية رقم(١).
- صدق المحكمين: تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول بنود الإختبار وقد دون بعضهم ملاحظات ومقترحات حول بعض البنود وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وبهذا أصبح الإختبار جاهزا للتطبيق.

- **ثبات الإختبار "Test-Reliability":**

تم حساب ثبات الإختبار بطريقتين هما:

- طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق الإختبار على العينة الإستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني وكان معامل الإرتباط بين درجات الطالبات/المعلمات في التطبيقين يساوى (٠,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فكان مساويا (٠,٨١)

مما يشير إلى أن الإختبار يتمتع بثبات مرتفع وبهذا يمكن الوثوق في نتائج الإختبار لقياس الفروق بين مجموعات البحث.

- الإتساق الداخلي الإختبار: تم حساب الإتساق الداخلي لمفردات الإختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى معرفي والدرجة الكلية للإختبار وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٣) جدول يوضح معاملات إرتباط بيرسون بين درجة كل مستوى معرفي والدرجة الكلية للإختبار.

المستويات المعرفية	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التذكر	٠,٥٣٠**	٠,٠٢٠
الفهم	٠,٩٢٠**	٠,٠٠٠
التطبيق	٠,٨٢٩**	٠,٠٠٠
تحليل	٠,٥٢٧*	٠,٠٥٠
تركيب	٠,٨٤٥**	٠,٠٠٠
تقويم	٠,٦٢٩**	٠,٠٤٩

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين كل مستوى معرفي والدرجة الكلية للاختبار هي معاملات إرتباط طردية قوية، دالة عند مستوى (٠,٠١) فيما عدا مستوى التحليل فهو دال عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن المكونات الفرعية للإختبار تتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلي.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الإختبار:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة وفقاً للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = عدد الطالبات الذين أجابوا إجابة صحيحة في الفئة العليا + عدد الطالبات الذين أجابوا إجابة صحيحة في الفئة الدنيا\ عدد أفراد الفئة العليا والدنيا (رجاء أبو علام،٢٠١١، ٢٢١)

وقد تراوح معامل السهولة والصعوبة ما بين (٠.٢٣ – ٠,٨٣) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة.

- **حساب معامل التمييز لبنود الإختبار:**

تم حساب معامل التمييز وفقا للمعادلة الآتية:

معامل التمييز =عدد الطالبات الذين أجابوا إجابة صحيحة في الفئة العليا – عدد الطالبات الذين إجابة صحيحة في الفئة الدنيا\ عدد أفراد إحدى الفئتين (فخري خضر،٢٠٠٣، ٣٤١).

تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار الحالي بين(٠,٢ – ٠,٨) مما يدل على أن قدرة مفردة الإختبار على التمييز تتمتع بدرجة مقبولة.

- **تحديد زمن الإختبار:**

تم حساب الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الإختبار من خلال حساب متوسط زمن إجابة طالبات العينة الإستطلاعية حيث بلغ متوسط الزمن(٤٥) دقيقة واعتبر هذا هو الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الإختبار.

- **الصورة النهائية للإختبار**

يتكون الإختبار في صورته النهائية بعد المراجعة والتعديل من (٦٠) سؤالاً مقسما إلى أسئلة الإختيار من متعدد وهي(٣٢) سؤال، أسئلة الصواب والخطأ وهي (١٧) سؤالا، أسئلة التكملة وهي (١١) سؤال ودرجته الكلية(٧١) درجة بواقع درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الاختيار من متعدد، ودرجتين لكل سؤال من أسئلة التكملة بواقع درجة واحدة لكل فراغ.

٣- بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال للطالبة/المعلمة:

تم بناء بطاقة ملاحظة الأداء وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:**

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مستوى أداء الطالبة/ المعلمة بقسم الإقتصاد المنزلي "الشعبة التربوية" لبعض مهارات التدريس الفعال ضمن مقرر التدريس المصغر.

- **صياغة مفردات بطاقة الملاحظة:**

تم الاعتماد في صياغة مفردات البطاقة على قائمة مهارات التدريس الفعال والتي تم تحديد عناصرها في البحث الحالي، وقد روعي عند صياغة المفردات أن(تكون إجرائية وسهلة الملاحظة، تتضمن سلوكا واحدا، محددة ويمكن ملاحظتها وقياسها، تبدأ بفعل سلوكي في زمن المضارع، ألا تستخدم أي أداة نفي).

- **التقدير الكمي لأداء الطالبة/المعلمة في بطاقة الملاحظة:**

تم إستخدام تقدير مستويات الطالبات في أداء كل مهارة في بطاقة الملاحظة وفقا لثلاثة مستويات هي (جيد جدا، جيد، ضعيف)، وقد اتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التقدير الكمي للمهارات مثل دراسة كل من(تفيده غانم،٢٠٠٤)، و(حليمة المنتشري،٢٠١١).

- **صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:**

تم وضع بعض التعليمات المناسبة ليتم استخدام البطاقات بشكل سليم ودقيق وقد تضمنت هذه التعليمات(البيانات الخاصة بالطالبة/المعلمة المراد تقويم أدائها، إرشادات للملاحظ الذي يستخدم البطاقة).

- **الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:**
- **صدق بطاقة الملاحظة:**

تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة من خلال: صدق المحكمين: تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي حول البطاقة، وقد اقترح بعض المحكمين مجموعة منالتعديلات، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمين، وبهذا أصبحت البطاقة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

- **ب: ثبات البطاقة:**

تم حساب معامل ثبات البطاقة عن طريق:

- أسلوب إتفاق الملاحظين تم ملاحظة عدد من الطالبات كعينة استطلاعية قوامها (٨) طالبات من قبل اثنين من الملاحظين، وقد تم استخدام معادلة كوبر (cooper) لحساب نسبة الإتفاق على النحو التالي:
- ثبات الملاحظين (نسبة الإتفاق)= (عدد مرات الإتفاق\ عدد مرات الإتفاق + عدد مرات الإختلاف) x ١٠٠ (علي خطاب،٢٠٠١، ٤٦٥) وقد بلغ متوسط نسب الاتفاق (٨٦٪) وهي نسبة مقبولة مما يدل على تمتع بطاقة الملاحظة بدرجة مناسبة من الثبات وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على العينة الأساسية.
- طريقة الإتساق الداخلي: حيث تم حساب الإتساق الداخلى للبطاقة بين كل مهارة رئيسية والمجموع الكلي للبطاقة وهذا ما يوضحة الجدول التالى.

جدول (٤) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كل مهارة والمجموع الكلي لبطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال

أبعاد بطاقة الملاحظة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التخطيط للتدريس	٠,٨٠٢**	٠,٠٠٠
التنفيذ للتدريس	٠,٨٢٩**	٠,٠٠٠
التقويم لنواتج التعلم	٠,٨٤٥**	٠,٠٠٠

(**) ر الجدولية دالة عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين درجة البعد (المهارة الرئيسية) والدرجة الكلية للبطاقة هي معاملات إرتباط قوية، دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبعد التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة أصبحت في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة مهارات رئيسية(مهارات التخطيط للتدريس، مهارات التنفيذ للتدريس، مهارة التقويم لنواتج التعلم)، (١٧) مهارة فرعية(مهارة وضع مخطط لسير الدرس، مهارة تحليل المحتوى، مهارة صياغة الأهداف السلوكية، مهارة التهيئة الحافزة، مهارة الإدارة الصفية الفاعلة، مهارة استخدام الوسائل التعليمية، مهارة الاتصال الصفي الفعال، مهارات تحفيزية وتشمل(مهارة استثارة الدافعية – مهارة التعزيز والتغذية الراجعة- مهارة حيوية المعلم وتنويع المثيرات)، مهارة التنويع في أساليب التدريس وتشمل(مهارة الشرح- مهارة المناقشة-مهارة طرح الأسئلة الصفية)، مهارة تعليم التفكير وتنمية في العملية التعليمية، مهارة الغلق - مهارة استخدام السبورة، تعيين الواجب المنزلي)؛ قابلة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث واستخدام نتائجها في التأكد من فروض البحثوحيث أن عدد مفردات البطاقة (١٣٥) مفردة، إذا النهاية العظمى لدرجات البطاقة هي (٤٠٥) درجة، والنهاية الصغرى هي(١٣٥) درجة.

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث :**

تم تطبيق أدوات البحث على الطالبات عينة البحث قبلياً، وتم إستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين(التجريبية والضابطة) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث (ن=٣٠)

المتغيرات التابعة	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
مقياس فعالية الذات	التجريبية	٨١,٨٦	٦,٦٤	٢٨	٠,٥٩٤	٠,٧٥
	الضابطة	٨٠,٤٠	٦,٨٨			
اختبار التحصيل المعرفي	التجريبية	٣٧,٨٦	٧,١٧		٠,٣١٣	
	الضابطة	٣٧,٢٠	٤,٠٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس فعالية الذات واختبار التحصيل المعرفي حيث كانت قيمة "ت" (٠,٥٩٤) ومستوى دلالة (٠,٧٥) لمقياس فعالية الذات ، قيمة "ت"(٠,٣١٣) بمستوى معنوية(٠,٧٥) لإختبار التحصيل المعرفي مما يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين قبل تطبيق التجربة الأساسية.

- **الدراسة التجريبية**

تم التدريس لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس للموضوعات المحددة للبحث الحالي ضمن مقرر التدريس المصغر، كما تم التدريس لطالبات المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث**

بعد انتهاء طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من دراسة الموضوعات المحددة مسبقا، تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا على طالبات كلا من المجموعتين، ثم تصحيح أوراق الإجابة وتفريغ البيانات، ثم معالجة البيانات إحصائيا وصولا لنتائج البحث.

- **نتائج البحث و مناقشتها وتفسيرها:**

- **مناقشة الفرض الأول للبحث**

لإختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى($\leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات لصالح المجموعة التجريبية". حيث تم حساب قيمة (ت)"T-test" للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات كما تم حساب قيمة مربع ايتا وحجم

الأثر للتعرف على قوة تأثير استراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات، حيث (ن=٣٠).

المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير (D)	دلالة حجم التأثير
التجريبية	١٢٦,٣٣٣	٦,٣٥٤٦٠	٢٨	١٠,٣٩**	٠,٠٠	٠,٧٩	٣,٩	كبير جدا
الضابطة	٩٦,٤٦٦٧	٩,١٤٠٧٠						

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) بلغت(١٠,٣٩) وهي دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات وهذا الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية،حيث كان متوسطها الحسابي(١٢٦,٣٣٣) مقابل(٩٦,٤٦٦٧) للمجموعة الضابطة وتشير هذه النتيجة إلى أن الاختلاف بين أداء المجموعتين اختلافا معنويا يخبر عن تأثير إستراتيجية التعلم المعكوس على فعالية الذات و بحساب مربع ايتا(η^2) لمعرفة قوة التأثير وجد أنه بلغ (٠,٧٩) مما يدل على أن للإستراتيجية تأثير قوي على تنمية فعالية الذات وبحساب حجم الأثر(D) للإستراتيجية وجد أنه بلغ (٣,٩) وبمقارنة هذه القيمة مع الدرجة المحددة لدلالة حجم الأثر وجد أن حجم التأثير كبير جدا حيث أن دلالة حجم التأثير كالتالي (٠,٢ حجم التأثير صغير، ٠,٥ حجم التأثير متوسط، ٠,٨ حجم التأثير كبير (رضا السعيد،٢٠١٠، ٢٣).

وهذا يعنى أن التباين في فعالية الذات يرجع بنسبة (٧٩٪) إلى تأثير المعالجة باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس و الذى له الأثر الأكبر في تنمية فعالية الذات لدى طالبات المجموعة التجريبية، وعلى ذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني وأمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة **Ibrahim, (M. &,Callaway, R., 2013)**

ويمكن توضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات كما بالشكل (٢).

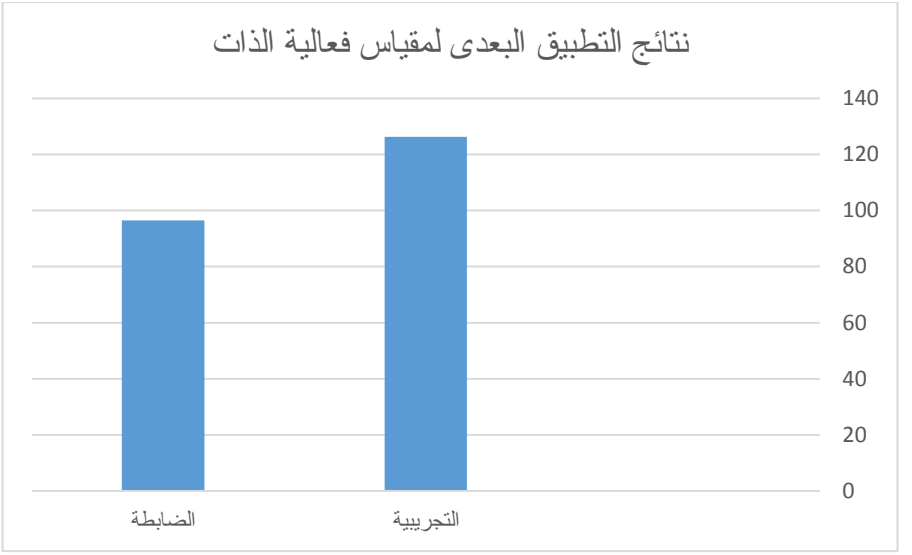

شكل (٢) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن التحسن في فعالية الذات لدى طالبات المجموعة التجريبية يرجع إلى استخدام استراتيجية التعلم المعكوس حيث أن التعلم المعكوس؛ ساهم في توفير عدد كبير من الأنشطة والتكليفات سواء خارج الصف أو داخله، مما أتاح لهن فرصة الاعتماد على الذات في التعلم قبل حضور الصف الدراسي، وتوفير الوقت لتطبيق الأنشطة التفاعلية والتدرب على المهارات في حضور المعلم، وتلقى التعزيز المباشر خاصة الإيجابى الذى ساعد على زيادة الدافعية الذاتية لدى هؤلاء الطالبات، الأمر الذي أدى إلى المزيد من المثابرة في إتقان مهارات التدريس الفعال مما ساعدعلى تنمية إحساسهن بذاتهن كمعلمات مستقبلا وزيادة ثقتهن في قدرتهن على التخطيط الجيد للتدريس وإمكانية تنفيذ التدريس وإدارة المواقف التعليمية بفاعلية ، ومن ثم تعزيز الرضا النفسي لديهن عن أنفسهن مستقبلا مما يدفعهن هذا للمحافظة على النجاح والإستمرار في تنمية مهاراتهن التدريسية، إستعدادا لتطبيق الأنشطة التعليمية داخل قاعة الدراسة بصورة جماعية، مما ساهم في اكسابهن روح التحدي، وزاد من استثارة قدراتهن، وجعلهن أكثر مثابرة، و بذل أقصى ما لديهن من طاقات وامكانيات من أجل الوصول إلى مستوى الإتقان. كما أتاح التعلم المعكوس حرية التعلم وفق قدراتهن وسرعتهن في جو من الخصوصية دون أى شعور بالحرج، الأمر الذي أتاح لهن الفرصة للممارسة والتدريب المتكرر من أجل الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب، ومن ثم زاد اندماجهن في المهام، وأصبحن أكثر مثابرة على اتمامها. وقد ساهم فى استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تقديم المحتوى العلمي بشكل شيق ومتنوع، في زيادة حب الاستطلاع لدى طالبات

المجموعة التجريبية، كما ساهم في زيادة شعورهن بالمتعة والتركيز أثناء التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Ibrahim, M. & Callaway, R., 2013) والتي أثبتت فعالية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية فعالية الذات لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعلم المعكوس.

- **مناقشة الفرض الثانى للبحث**

لإختبار صحة الفرض الثانى الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى($\leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار التحصيلي المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال (ككل) وعند كل مستوياته لصالح المجموعة التجريبية". حيث تم حساب قيمة (ت)"T-test لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال، كما تم حساب قيمة (مربع ايتا) وحجم الأثر للتعرف على قوة تأثير استراتيجية التعلم المعكوس على تحصيل الجوانب المعرفية لبعض مهارات التدريس الفعال والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لإختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال حيث(ن=٣٠)

مكونات	المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η2)	حجم التأثير (D)	دلالة حجم التأثير
سالتذكر	التجريبية	٩,٩٣٣	١,٠٣٢	٢٨	♦٤,١٢٧	٠,٠٠	٠,٣٨	١,٥٦	كبير جدا
	الضابطة	٧,٨٦٦	١,٦٤١						
الفهم	التجريبية	١٦,٣٣	٠,٨١٦		♦♦٤,٦١٧	٠,٠٠	٠,٤٣	١,٧٤	كبير جدا
	الضابطة	١٣,٣٣	٢,٣٨٠						
التطبيق	التجريبية	٨,١٣٣	٠,٦٣٩		♦♦٧,٩٤٨	٠,٠٠	٠,٦٩	٢,٩٨	كبير جدا
	الضابطة	٥,٦٠٠	١,٠٥٥						
التحليل	التجريبية	٣,٧٣٣	٠,٤٥٧		♦♦٨,١٠٤	٠,٠٠	٠,٧٠	٣,٠٤	كبير جدا
	الضابطة	٢,٣٣٣	٠,٤٨٧						
التركيب	التجريبية	٧,٤٦٦	٠,٥١٦		♦♦٦,٩٣٥	٠,٠٠	٠,٦٣	١,٢٩	كبير جدا
	الضابطة	٥,٤٦٦	٠,٩٩٠						
التقويم	التجريبية	٩,٢٦٦	٠,٥٩٣		♦♦٤,٤١٥	٠,٠٠	٠,٤١	١,٦٦	كبير جدا
	الضابطة	٧,٣٣٣	١,٥٨٨						
المجموع الكلى	التجريبية	٥٥,١٣٣	١,٤٧٣		♦♦ ٧,٩١	٠,٠٠	٠,٦٧	٢,٨٥	كبير جدا
	الضابطة	٤١,٩٣٣	٦,٢٩٥						

(♦) دالة عند مستوى(٠,٠٥)، (♦♦) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) وهذا الفرق يشير إلى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لإختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال ككل وعند كل مستوى من مستوياته وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسطها الحسابي يتراوح بين(٩,٩٣٣- ١٦,٣٣- ٨,١٣٣- ٣,٧٣٣- ٧,٤٦٦- ٩,٢٦٦- ٥٥,١٣٣)لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم والاختبار التحصيلي ككل على التوالي مقابل(٧,٨٦٦- ١٣,٣٣- ٥,٦٠٠- ٢,٣٣٣- ٥,٤٦٦- ٧,٣٣٣- ٤١,٩٣٣) للمجموعة الضابطة وتشير هذه النتيجة إلى أن الإختلاف بين أداء المجموعتين اختلافا معنويا يخبر عن تأثير إستراتيجية التعلم المعكوس في زيادة التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبة/المعلمة و بحساب مربع إيتا ($\eta 2$ لمعرفة قوة التأثير وجد أنه تراوح بين (٠,٣٨ – ٠,٧٠) مما يدل على أن للإستراتيجية تأثير قوى على تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الفعال و بحساب حجم التأثير(D) للإستراتيجية وجد أنه تراوح بين (١,٢٩ – ٣,٠٤) وبمقارنة هذه القيمة مع الدرجة المحددة لدلالة حجم الأثر وجد أن حجم التأثير كبير جدا حيث أن دلالة حجم التأثير كالتالى (٠,٢ حجم التأثير صغير، ٠,٥ حجم التأثير متوسط، ٠,٨ حجم التأثير كبير (رضا السعيد،٢٠١٠، ٢٣). وهذا يعنى أن (٧٠ ٪) يمكن أن يعزى التباين في الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس الذى له الأثر الأكبر في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في المحتوى المعرفي لمهارات التدريس الفعال(في الدرجة الكلية والمستويات الستة)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٌ من إيمان شعيب(٢٠١٥)، حنان الزين(٢٠١٥)، يوسف المشني(٢٠١٦)، هناء مصطفي(٢٠١٦)، أمل حمد الله (٢٠١٦)، فوزية الحربي(٢٠١٧)، إيمان رشوان (٢٠١٧)، علي سليمان(٢٠١٧)، وغيرها من الدراسات التي توصلت إلى فعالية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية وتحسين التحصيل الدراسي والأكاديمي.

ويمكن توضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لإختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال كما هو موضح بالشكل (٣).

- **تفسير نتائج الفرض الثاني:**

بناءً على النتائج السابقة يمكن إرجاع التحسن الواضح في التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال لدى طالبات المجموعة التجريبية إلى استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس التي ساعدت الطالبات في زيادة المعرفة العلمية ونموها بداية من دراسة المحتوى العلمي بطريقة ذاتية خارج البيئة الصفية والاطلاع على أكثر من مصدر للمعرفة في شكل ورقي، أو في شكل إلكتروني وبأكثر من صيغة إلكترونية، وكذلك الفيديوهات التعليمية التي توضح المعلومات والمعارف المرتبطة بمهارات التدريس الفعال، وفي الوقت ذاته،

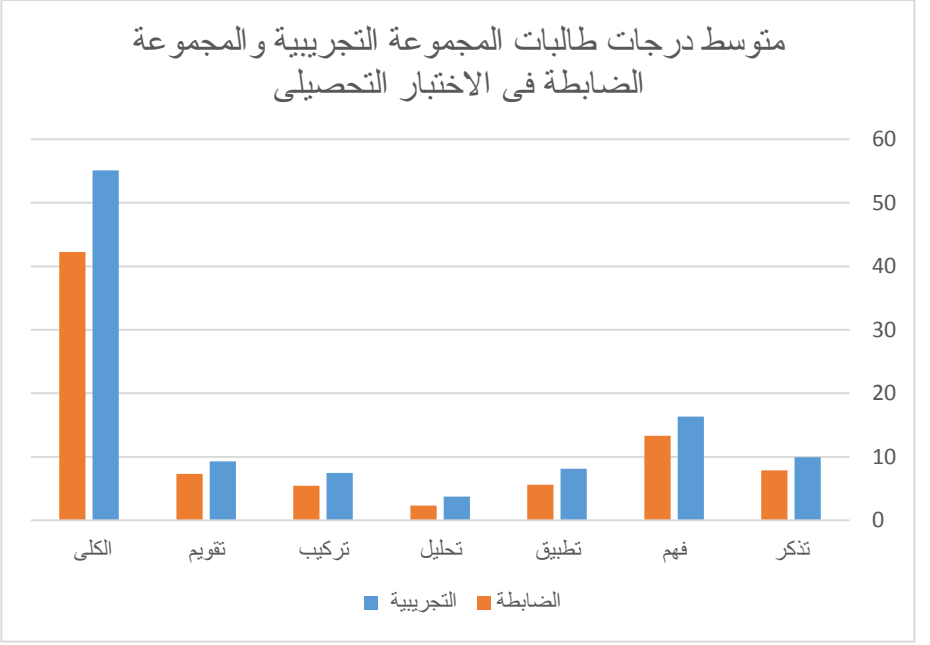

شكل (٣) متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في إختبار التحصيل المعرفي لبعض مهارات التدريس الفعال

تساعد في أداء الأنشطة التعليمية، والتي تهدف إلى تأكيد اكتساب الطالبات/المعلمات للجوانب المعرفية الخاصة بمهارات التدريس الفعال، قبل عرضها، ومناقشتها في قاعة الدراسة لتعزيز تعلمها وتنميتها لديهن في ضوء نواتج التعلم. الأمر الذي أسهم بدوره في الانتقال بعملية التعليم والتعلم داخل القاعات الدارسية من مرحلة الإلقاء من قبل المعلم والحفظ والفهم الأولي من جانب المتعلم إلى مرحلة الفهم المتعمق والتطبيق للمعلومات والمعارف المكتسبة وتقويمها.

كما أن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تقديم المحتوى العلمي لدراسته بطريقة ذاتية أتاح الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية لاستخدام أكثر من حاسة في عملية التعلم لما تحتويه هذه الوسائط من أصوات ونصوص ومقاطع فيديو الأمر الذي ساهم بشكل كبير في بناء بنية معرفية جيدة فى مهارات التدريس الفعال في جميع المستويات المعرفية الدنيا والعليا (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل – تركيب – تقويم).

- **مناقشة الفرض الثالث للبحث**

لإختبار صحة الفرض االثالث الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى($\leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال لصالح المجموعة التجريبية ".حيث تم حساب قيمة

(ت)"T-test لمجموعتين مستقلتين وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال، كما تم حساب قيمة (مربع ايتا) وحجم الأثر(D) للتعرف على قوة تأثير إستراتيجية التعلم المعكوس على أداء بعض مهارات التدريس الفعال والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال حيث(ن=٣٠)

بطاقات الملاحظة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم التأثير(D)	دلالة حجم التأثير
مهارات التخطيط	ضابطة	٤٣,٠٠٠	٧,٧٣٦٧	٢٨	◆◆٨,٠١	٠,٠٠	٠,٧٠	٣,٠٤	كبير جدا
	تجريبية	٦٠,٠٠٠	٢,٧٧٧٤						
مهارات التنفيذ	ضابطة	٢٨١,١٣٣	٢٨,٨٩٣٥	٢٨	◆◆٩,٠٨	٠,٠٠	٠,٧٥	٣,٥	كبير جدا
	تجريبية	٢٩٢,٢٠٠	٩,١٣٥٤٩						
مهارة التقويم	ضابطة	٢٦,٦٦٦٧	٤,٧٧٥٩٣	٢٨	◆◆١٩,٨٦	٠,٠٠	٠,٩٣	٧,٤	كبير جدا
	تجريبية	٢٩٢,٢٠	٣,٥٧٥٠٥						
المجموع الكلى	ضابطة	٢٦٧.١٣٣٣	٤١,٨٢٧٦٥	٢٨	◆◆١١,٤٦	٠,٠٠	٠,٧٤	٣,٤	كبير جدا
	تجريبية	٣٦٧,٧٣٣٣	١٢,٥٥٥٤٠						

(◆◆) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) وهذا الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية مما يشير وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة لمهارات التدريس الفعال لصالح المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة ككل وعند كل مهارة رئيسية حيث كان متوسطها الحسابي(٦٠,٠٠٠- ٢٩٢,٢٠- ٣٦٧,٧٣٣٣-٢٩٢,٢٠) في مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم والدرجة الكلية للبطاقة ككل في مقابل(٤٣,٠٠٠- ٢٨١,١٣٣- ٢٦,٦٦٦٧- ٢٦٧.١٣٣٣) للمجموعة الضابطة وتخبرنا هذه النتيجة إلى أن الاختلاف بين أداء المجموعتين اختلافا معنويا يخبر عن تأثير إستراتيجية التعلم المعكوس على بعض مهارات التدريس الفعال و بحساب مربع إيتا(η2) لمعرفة قوة التأثير وجد أنه تراوح بين (٠,٧٠ – ٠,٩٣) مما يدل على أن للإستراتيجية تأثير قوى على تنمية مهارات التدريس الفعال وبحساب حجم التأثير(D) وجد أنه تراوح بين (٣,٠٤ – ٧,٤) وبمقارنة هذه القيمة مع الدرجة المحددة لدلالة حجم الأثر وجد أن حجم التأثير كبير حيث أن دلالة حجم التأثير كالتالي (٠,٢ حجم التأثير صغير، ٠,٥ حجم التأثير متوسط، ٠,٨ حجم التأثير كبير (رضا السعيد،٢٠١٠، ٢٣).

وهذا يعنى أن(٩٣٪) يمكن أن يعزى التباين في الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس الذى له الأثر الأكبر في تنمية الجوانب الأدائية لبعض مهارات التدريس الفعال لدى طالبات المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أثبتت الأثر الفعال والإيجابى للتعلم المدمج في تنمية المهارات التدريسية مثل دراسة عباس علام(٢٠١١) مما يشير إلى إمكانية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس كنمط من أنماط التعلم المدمج في تنمية المهارات التدريسية واستخدام بطاقة الملاحظة لتقويم أداء الطالبات/المعلمات كما استخدمت الدراسات السابقة بطاقة الملاحظة لملاحظة أداءات المتعلمين في مهارات التدريس الفعال مثل دراسة حليمة المنتشري(٢٠١١)– ودراسة سامح العجرمي(٢٠١٣)– ودراسة هاله العمودي(٢٠٠٥) – و دراسة شعبان أحمد(٢٠١٢).

ويمكن توضيح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال كما هو موضح بالشكل (٤).

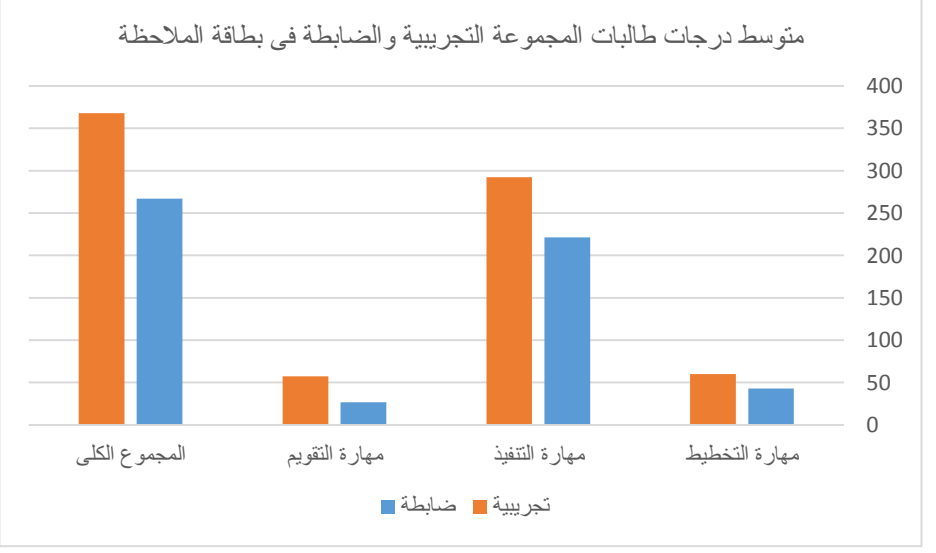

شكل (٤) متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء لبعض مهارات التدريس الفعال.

- **تفسير نتائج الفرض الثالث:**

بناءً على نتائج الفرض الثالث يتضح أنه يمكن إرجاع التحسن في أداء طالبات المجموعة التجريبية إلى إتاحة الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية لدراسة المحتوى العلمي بطريقة ذاتية وتشجيعهن على الممارسة الفعالة لهذه المهارات أمام المعلمة وأمام زميلاتهن داخل حجرة الدراسة وإتاحة الوقت لتكرار ممارستها مما ساهم بشكل كبير في نمو وتحسن بعض

مهارات التدريس الفعال لديهن، وكذلك فإن تقديم التغذية الراجعة المناسبة؛ وذلك خلال تزويد الطالبات/المعلمات بمعلومات عن أدائهن ومدى تقدمهن في إنجاز المهام التعليمية المطلوبة وتطوير مهاراتهن التدريسية بشكل مستمر، وبالتالي تعزيز التعلم وتأكيده لديهن، وتثبيت الأداء المرتبط به، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل أو تغييره إذا كان يسير في الاتجاه الخط.

إتاحة الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية لممارسة العديد من الأنشطة التعليمية بصورة جماعية داخل حجرة الدراسة ساهم في زيادة التواصل الإجتماعي والتعليمي بين الطالبات مما زاد من تشجيعهن على تبادل الخبرات والممارسات من أجل تحقيق أهدافهن وتوجيه مسارات تعلمهن ومن ثم نمو العديد من المهارات التدريسية لديهن.

وفيما يتعلق بالجوانب الأدائية لمهارات التدريس الفعال فإن التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس قد اهتم بالجانب العملي والأنشطة التطبيقية المرتبطة بمهارات التدريس الفعال، عن طريق إتاحة الفرص المناسبة لتنمية الجوانب الأدائية المرتبطة ببعض مهارات التدريس الفعال من خلال تنفيذ الطالبات المعلمات للأنشطة التعليمية والتطبيقات التربوية في إطار التعلم الذاتي كنشاط منزلي، وفي إطار التعلم التعاوني داخل القاعات الدارسية أثناء عرض هذه الأنشطة والتطبيقات ومناقشتها مع الزميلات تحت إشراف وتوجيه الباحثة أ.

وقد أسهم إعداد وتنظيم المواد التعليمية الإلكترونية (الفيديوهات التعليمية، والعروض التقديمية المتعلقة ببعض مهارات التدريس الفعال وأداء الباحثة للجوانب الأدائية لبعض مهارات التدريس الفعال أمام الطالبات/المعلمات، وتوظيفها كنماذج لأداء المهارات المستهدفة، وتوجيه الطالبات إلى محاكاة هذه النماذج بشكل صحيح، خلال عرض الأنشطة التعليمية والمهام التطبيقية أمام زملائهن، بما يساعد في تنمية الجوانب الأدائية لبعض مهارات التدريس الفعال لدى الطالبات/المعلمات، وممارستها بشكل صحيح في إطار مناخ تعليمي إيجابي، قائم على تعزيز ثقتهن بأنفسهن، وتشجيعهن على مواصلة التعلم الذاتي والتعلم التعاوني وتحسين الأداء، من خلال التغذية الراجعة الداعمة للتعلم عبر الأنشطة المرتبطة بالجوانب الأدائية، والتي تم تفعيلها في المواقف التعليمية داخل القاعات الدارسية من خلال تقييم الأقران، التقييم الذاتي للطالبة/المعلمة، بإستخدام طريق بطاقة الملاحظة مقننة، مما ساهم في تقديم تغذية راجعة بصورة متكاملة لتحسين الأداء، مما كان له أثر كبير في تنمية الجوانب الأدائية لبعض مهارات التدريس الفعال المستهدفة في البحث الحالي والتمكن من أدائها بطريقة صحيحة.

كما أسهمت عمليات المحاكاة لبعض النماذج في بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للتعلم في زيادة حجم الأثر للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس مما ساعد على اكتساب وتنمية هذه المهارات لديهن، كما أن عمليات التوجيه والتقييم للأداء، كانت تركز على الجوانب الإيجابية وتعززها ثم تحدد الجوانب السلبية وتوضح آليات معالجتها، الأمر الذي ساعد في تعزيز الأداء الصحيح لهذه المهارات، وفي الوقت ذاته، أسهم في زيادة ثقة الطالبات/المعلمات في أنفسهن، مما كان له كبير الأثر في اكتسابهن لبعض مهارات التدريس الفعال وتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لهذه المهارات لدى الطالبات/المعلمات.

• توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

- التوجه نحو إستراتيجيات التعلم التي تنمى المهارات المطلوبة من متعلم القرن الحادي والعشرين والتي تفعل التعلم وفق أبحاث الدماغ والذكاءات وتسريع التعلم.
- تدريب المعلمات على إستراتيجية التعلم المعكوس وتمكينهم من بناء المهمات الإثرائية والأنشطة التعليمية.
- الإهتمام باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس والتي تعمل على تعويد الطالبات على طرح الأسئلة ومناقشتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع المعلمة وتكوين علاقات اجتماعية طيبة بينها وبين الطالبات وذلك عند تعلم المواد الدراسية المختلفة.
- عقد دورات وورش عمل لتدريب القائمين بالتدريس(المعلمات والطالبات/المعلمات) على إعداد وتنفيذ الدرس وفقا لاستراتيجية التعلم المعكوس.
- تشجيع المعلمات والطالبات/المعلمات على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس لما لها من أثر إيجابي في العملية التعليمية وبقاء أثر التعلم.

• مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تم إقتراح عدد من البحوث المستقبلية التالية:

- دراسة فاعلية إستراتيجية التعلم المعكوس في المقررات التي تحتاج إلى تطبيقات وأنشطة تعليمية كثيرة داخل الحجرة الدراسية كالإحصاء وطرق التدريس وعلم النفس المهني وتطبيقاته.
- دراسة أثر إستراتيجية التعلم المعكوس في تغيير الاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية.
- دراسة أثر التعلم المعكوس في تنمية بعض المتغيرات الأخرى مثل تقدير الذات وبقاء أثر التعلم والدافعية للتعلم.

- التعرف على فعالية التعلم المعكوس في خفض العبء المعرفي لدى الطالبات/ المعلمات.
- دراسة أثر التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات تكنولوجيا التعليم كأحد المهارات الهامة في إعداد الطالبات /المعلمات.

• المراجع:

• أولا: المراجع العربية:

- **ابتسام سعود الكحيلي (٢٠١٥)**: فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم، المدينة المنورة :مكتبة دار الزمان.
- **إبراهيم عبد الوكيل الفار(٢٠١٥)**: تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا: دار الكتب والوثائق المصرية.
- **أحمد عبد الرحمن عثمان(٢٠٠٧)**: تأثير استخدام المنظم المتقدم وفعالية الذات على قلق الإحصاء والتحصيل فيها لدى طلبة الدبلوم الخاصة في التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد السابع عشر،ع(٧٠)، ص(٥١-١٠١).
- **أسامه عربي عمار (٢٠١٠)**: أثر استخدام برنامج تدريبى قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- **أكرم فتحي مصطفى** (٢٠١٥): تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة، تعليم مبتكر للمستقبل الواعد ، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص(١-٤١).
- **الطبيب أحمد هارون، محمد عمر سرحان(٢٠١٥)**: فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية، المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية، مركز الملك عبد العزيز الحضارى، جامعة الباحة.
- **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠١٣)**: المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية، القاهرة، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- **آمال خالد حميد (٢٠١٦)**: فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة فى تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعه الاسلامية بغزه، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزه.
- **أمل فايز حمد الله(٢٠١٦)**: أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التقليد الاستقرائى لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.
- **إيمان محمد رشوان (٢٠١٧)**: فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم علي مدخل الصف المعكوس في تنمية الثقافة الأسرية وجودة الحياة لدي طالبات كلية التربية جامعة سوهاج، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، م(٢٣)،ص(١٣-١٤٦).

- **إيمان محمد شعيب (٢٠١٥)**: أثر التعليم المنعكس flipped learning وعلاقته بزيادة التحصيل وتنمية التفكير الإبتكارى لدى طالبات كلية التربية، جامعة حائل، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج،ع (٤٢)، ص(١١٦٦-١٢٠٢).
- **تامر المغورى الملاح(٢٠١٧)**: التعلم التكيفي، القاهرة: دار السحاب.
- **تفيده سيد غانم(٢٠٠٤)**: برنامج لتدريب معلمي العلوم البيولوجية من بعد في تدريس المفاهيم والتطبيقات والقضايا البيولوجية المعاصرة وأثره علي طلابهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- **جابر عبد الحميد (١٩٨٩)**: نظرات الشخصية: البناء و الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم، القاهرة: دار النهضة العربية.
- **حسن الخليفة وضياء مطاوع (٢٠١٥)**: استراتيجيات التدريس الفعال، الدمام: مكتبة المتنبي.
- **حسن محمد خليفة (٢٠١٠)**:فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى تنمية مهارات الرسم الفنى وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية،رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- **حليمة يوسف المنتشري (٢٠١١)**: برنامج تدريبى مقدم قائم على الفصول الإفتراضية (class room virtyal) فى تنمية مهارات التدريس الفعال لدى معلمات العلوم الشرعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، قسم تقنية التعلم.
- **حنان بنت أسعد الزين (٢٠١٥)**: أثر استخدام استيراتيجية التعلم المقلوب فى التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م (٤) ، ع(١)، كانون الثانى.
- **حنان عبد الفتاح الملاحة (٢٠١١)**: أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع (٨٧) يوليو (ج٢)، م (٢٢)، ص(٢٦٥- ٣٣١).
- **رجاء أبو علام (٢٠١١)**: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- **رضا مسعد السعيد (٢٠١٠)**: الاحصاء النفسي والتربوي، الرياض: دار الزهراء.
- **رمضان بدوي(٢٠١٠)**: التعلم النشط ،عمان، الأردن: دار الفكر العربي.
- **زيزي حسن عمر(٢٠١٥)**: تصور برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الفعال لتلبية الاحتياجات التدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية بالأسكندرية، م (٢٥)، ع (٤)، ص(٢٨٥-٢٣٧).
- **سامح جميل العجرمي(٢٠١٣)**: فعالية برنامج متقدم قائم على الفصول الإفتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة والمعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- **شعبان عبد العظيم أحمد(٢٠١٢)**: فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى معلمي التربية الخاصة وأثره على تنمية التفكير الناقد

لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بأسيوط، ع(١)، م (٢٨).

- **عادل العدل(٢٠٠١)**: تحليل مسار العلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع (٢٥)، ص(١٢١- ١٧٨).
- **عاطف أبو حميد الشرمان(٢٠١٥)**: التعلم المدمج والتعلم المعكوس، عمان: دار المسيرة.
- **عاطف محمود أبو غالي(٢٠١٢)**: فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،م(٢٠)، ع(١)، ص(٦١٩- ٦٥٤).
- **عباس راغب علام (٢٠١١)**: "أثر استخدام التعلم المدمج في التحصيل وتنمية بعض المهارات التدريسية والاتجاه نحو مقرر طرق تدريس الدراسات الإجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام (شعبة الدراسات الإجتماعية)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، م(٢٢)، ع(٨٧)، ص (٢٢٩- ٢٧٨).
- **عطية هجرس (٢٠٠٨)**: استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات تدريس المواد الإجتماعية لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات واتجاهاتهم نحو التدريس، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- **علي ماهر خطاب(٢٠٠١)**: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- **علي محمد سليمان (٢٠١٧)**: استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين"دراسة تجريبية"،مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،ع(١٧٦)، ج٢، ص(١٣-٧٤).
- **فتحي مصطفى الزيات(٢٠٠١)**: البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات، ع(٦)، ج٢،القاهرة: دار النشر للجامعات.
- **فخري خضر(٢٠٠٣)**: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- **فوزية مطلق الحربي(٢٠١٧)**: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزه.
- **كرامى بدوي أبو مغنم (٢٠١٤)**: اتجاهات معلمي الدراسات الإجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو تدريس الصف المطلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لإستخدامه، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٤٨)، ج(٣)، أبريل، (ص ٨٠ -١٣٥).
- **كوثر جميل سالم(٢٠١٠)**: مدى اتقان معلمي العلوم لممارسات التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء الخامس عشر، ص(٨٨-١١٩).

- محمد إبراهيم أحمد(٢٠١١): أثر استخدام التعلم المدمج على التحصيل واكتساب مهارات تصميم وإنتاج برامج المحاكاة الكمبيوترية التعليمية لدى طلاب شعبة معلم حاسب، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
- محمد فريد فهيم(٢٠١٠): استراتيجيات تعليمية معاصرة، بيروت: مكتبة دار الحكمة.
- محمود رامز يوسف (٢٠١٣): فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة قلق المستقبل وتحسن الشعور بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب الجامعي، المؤتمر الثانوي السابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص(١٥٨-٢١٨).
- مروة محمد الباز(٢٠١٦): فاعلية مقرر إلكتروني مقلوب في تنمية مهارات تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- مروى حسين إسماعيل(٢٠١٥): فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدي طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ج(٧٥)، ص(٣٥- ٢١٨).
- مؤتمر منظومة تكوين المعلم التحديات وسياسات التطوير(٢٠١٧): جامعة أسيوط، كلية التربية.
- مؤتمر إعداد المعلم العربي معرفياً ومهنياً(٢٠١٦): الجامعة العربية المفتوحة، عمان.
- مؤتمر معلم المستقبل- إعداده وتطوره (٢٠١٥): جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- نايفه قطامي (٢٠٠٤): مهارات التدريس الفعال، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نبيل أحمد محمد(٢٠١٣): تكنولوجيا التربية مدخل إلى تكنولوجيا المعلوماتية، القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- نوره الذويج(٢٠١٤): أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث مقررات من مقرر حاسب ٢، مجلة الجيل اليوم الإلكترونية.
- هاله سعيد أبو العلا(٢٠١٥): توظيف نموذج التعلم المعكوس في تدريس الاقتصاد المنزلي وتأثيره في أبعاد العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن، مجلة كلية التربية بالأسكندرية، م(٢٥)، ع(٦).
- هاله سعيد العمودي(٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التدريس والإتجاة نحو المهنة لدى الطالبة/المعلمة تخصص العلوم بكلية التربية جامعة أم القرى، مجلة التربية العلمية، م(١٨)، ع(٤)، ص(١٤٣-١٧٣).
- هناء مصطفى الشكعة (٢٠١٦): أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- هيام صابر شاهين(٢٠١٢): فاعلية الذات مدخل لخفض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق،م(٢٨)، ع(٤)، ص(١٤٧- ٢٠١).
- هيثم عاطف حسن(٢٠١٧): التعلم المعكوس، القاهرة: دار السحاب.

- **هيثم عبد الستار فرحات(٢٠١٥):** فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المدمج في تنمية التحصيل لطلاب الصف الثالث الاعدادي الأزهري في مادة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- **وليد يوسف محمد (٢٠١٦):** تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار النصر للنشر والتوزيع.
- **يوسف أحمد المشني(٢٠١٦):** أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكرهم الابداعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.

- **ثانيا: المراجع الأجنبية:**

- **Adedoja, G. (2016).** Pre-service teachers, Challenges and attitude Toward the Flipped Classroom, African Educational Research Journal, 4(1), 13-18.
- **Arnold - Garza, S. (2014).** The Flipped Classroom Teaching Model and its use for information Literacy Instruction. communications in Information Litracy. 8(1)7-22.
- **Bandura, A.(1993).** Perceived self- efficacy in cognitive psychologist development and functioning Educational, 28(2), 117-148.
- **Bandura, A.(1997).** Self-efficay: the exercise of control. new york: W.H. Freeman.
- **Bourne, K., & Seaman, J. (2005).** sloan-C Special Survey Report: A Look at Blended Learning. Needham, MA: The Soan Consortium.
- **Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A. (2013).** Case Studies and the flipped classroom, Journal of College Science Teaching, National Science Teachers Association. PP 62
- **Ibrahim, M. & Callaway, R. (2013)**. Students' Learning Outcomes and self-efficacy Perception in a Flipped Classroom, Arkansas Tech University United States mibrahim1@ atu.edu, rcallaw@atu.edu.
- **Merenne - Schoumaker, B., (2017).** Didactique de In geogranhie organister les apprentissges De Boeck pedagogie et Formation.

- **Troha, F. J. (2002).** Bulletproof instructional design: Amodel for blended learning. USDA Jouranal, 16. (5).